الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة محمد بوضياف المسيلة.

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

قسم التاريخ.

عنوان:

الثورة البلشفية وانعكاساتها على التوازنات الدولية في أعقاب ح ع I

من إعداد الطالبة :

دحماني خلود

تحت إشراف الأستاذ :

محمد السعيد قاصري

السنة الجامعية : 1436/1437هـ – 2015 / 2016 م

إهداء

"و قضى ربك الا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا"

إلى من علماني أن الحياة عبر .....قضاء وقدر .....كسوف الشمس..... خسوف القمر.

إلى من بفضلهما تعلمت معنى العطاء و بدونهما لن اعرف إلا الشقا ء.
إلى من أنجبت و ربت وسهرت الليالي من اجلي فيض الرحمة وينبوع العطف و الحنان ,تحترق لتضئ لي سبيل الحياة , قدسها ربي وجعل الجنة تحت قدميها
منبع فخري ,إلى النبع الصافي الذي ارتويت منه
أمي ثم أمي ثم أمي .
إلى من أعطى بلا حدود وسهر على تربيتي و ذلل صعابي و غرس فيا حب التعلم
أبي الغالي
إلى الكتكوت الصغير وبسمة الأمل

أخي إسلام

إلى شريك حياتي الدراجي،الى والديه الكريمين و كافة أفراد عائلته
إلى شقائق الروح وقرة العين إخوتي:

وفاء،منال،فاطمة الزهراء،أية
رهف، منار

إلى ابناءاخوتي

وسيم،ادم

إلى أزواج أخواتي مراد،عبد النور
إلى من شاركوني عملي هذا وقاسموني طيش وجد الجامعة:
هاجر، إكرام، أسيا ،سارة.
إلى من أحب مريم،كوثر.
إلى من أمدني بفكرة و أعارني كتاب و اخذ بيدي لحظات السام والملل.
أخيرا أهدي ثمرة جهدي المتواضع.
إلى كل من وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي

شكروعرفان

قال تعالى " ...وقال ربي أوزعني أن أشكر نعمتك علي وعلى والدي ان أعمل صالحا ترضاه وادخلني

برحمتك في عبادك الصالحين ..."سورة النمل –الأية *19*

الحمد لله الذي أتم النعمة فهدى الخلائق بخير البرية –صلى الله عليه وسلم-ووفقنا لإتمام هذا العمل

نتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى الأستاذ الكريم –محمد سعيد قاصري- الذي تفضل بالإشراف على

هذا العمل ولم يدخر جهدا علينا بالنصح والتوجيه العلمي , فكان عونا لنا في مراحل إنجاز هذا العمل .

كما نتقدم بالشكر إلى كل من الا ستا ذ بن ازواو .و الاستاذ بيرم كمال الى كل اساتذتنا فى قسم

التاريخ والى الاداريين.

كما اتقدم بالشكر الى زوجي الذي ساعدني في اخراج هذا العمل.

كما اشكر زميلتي اسيا و هاجر.

نسال الله ان يتقبل من الجميع خالص اعمالنا.

خلود

قائمة المختصرات

- الح ع 1: الحرب العالمية الأولى.
- الح ع 2: الحرب العالمية الثانية.
- الو م أ: الولايات المتحدة الأمريكية.
- ص: الصفحة.
- ج: الجزء.
- ط: الطبعة.
- م: ميلادي .
- (د ت): دون تاريخ.
- (د م): دون مكان .
- مج: المجلد.
- ع: العدد.

احتفظت روسيا بعد سقوط نابليون وانتهاء مؤتمر فينا سنة 1815 م بحدودها الواسعة في أوربا،كانت تمتد في الوقت نفسه نحو الشرق امتدادا هائلا يوصلها إلى المحيط الهادي، وبهذا اصبحت أكثر الإمبراطوريات المتماسكة .

شهدت روسيا عدد من القياصرة في القرن التاسع عشر، الذين كانوا على جانب متطرف من الاستبداد، وتنقصهم قوة الشخصية السياسية المستندة إلى تأييد شعبي وعسكري قوي، والقدرة على إدخال إصلاحات جذرية في أنظمة الحكم ، يرفع البلاد إلى مستوى نظم القرن العشرين من الديمقراطية، كان قيصر روسيا" نيقولا الثاني" يعيش في بلاطه المغلق وغير محتك بما يعانيه شعبه من ظروف معيشية قاسية .

اصبح المجتمع الروسي بالمعايير الإنسانية مهيئا للثورة مستعدا لها، ولم يكن هناك شيء يستحق من غالبية الناس الحرص على استمراره وبقائه، كان شعور الأغلبية العظمى من الناس هو شعور الألم والضيق وكانت إرادة التغيير تجمع بهم جميعا.

وبهذا قامت الثورة البلشفية في 1917م كان هدفها المباشر هو قلب الملكية البيروقراطية، وهذه الثورة اختلفت عن الثورات البورجوازية القديمة ، والتي تعتبر من أعظم أساطير التاريخ المعاصر.

وبعد النجاح الذي حققه البلاشفة وتمكنهم من السيطرة على مقاليد الحكم عمل لينين على نشر الشيوعية في باقي أنحاء العالم ، وبعد هيمنة لينين في السنوات الأولى فقد ظهرت حكومات مناهضة للثورة إلا أن لينين تمكن من القضاء عليها بمساعدة من الجيش الأحمر .

غير أن السياسة الخارجية لروسيا كانت مبنية على فكرة أن جميع العالم عدو لدود لروسيا، وبعدما أخفقت روسيا في جعل العالم شيوعيا لجأت إلى إعادة العلاقات الطبيعية مع الدول الرأسمالية، وبهذا تبنت روسيا سياسة اقتصادية جديدة هي في الحقيقة تسوية مؤقتة مع الرأسماليين ، وبذلك استطاعت أن تنال اعتراف الدول بها ذلك في مؤتمر " جنوى "

أسباب اختيار الموضوع:

وقد اخترنا هذا الموضوع للأسباب التالية :

1-توف رغبة شخصية مغمورة دعت إلى ضرورة العمل، والاجتهاد من أجل التعرف على الأسباب، والدوافع التي أدت للقيام بهذه الثورة .

2-السعي من خلال اختيارنا لموضوع هذا البحث إلى الرغبة في معرفة كيف كان لهذه الثورة صدى على العالم.

3-تغطية فترة من أهم فترات تاريخ روسيا، نظرا لما تتمتع به من أهمية علمية، كما أنها شكلت واحدة من أهم أحداث التاريخ المعاصر لما اشتملت عليه من تغيرات جذرية على الساحة الدولية في تلك الفترة.

الاشكالية:

وقد حاولنا التطرق للموضوع من خلال معالجة الإشكالية التالية :

فيما تمثلت أحداث الثورة البلشفية ؟ وماهي الانعكاسات التي ترتبت عنها ؟

ومن هذا المنطق حاولنا تجزئة هذه الإشكالية إلى جملة من التساؤلات :

1) ماهي الأسباب التي أدت إلى القيام بهذه الثورة ؟

2) كيف كانت مراحل الثورة ؟

3) ماهي النتائج التي ترتبت عنها ؟

4) كيف كانت انعكاساتها على التوازنات الدولية ؟

المناهج المتبعة:

أما المنهج المتبع فإن طبيعة الموضوع هي التي تحدده لذلك اعتمدنا في دراستنا على المناهج العلمية المستخدمة في مجال الدراسات التاريخية، فاتبعنا المنهج التاريخي الوصفي في الحديث عن الأحداث مع وصفها، وترتيبها ترتيبا كرونولوجيا بقصد وضع القارئ بصورة مباشرة.

كما اعتمدنا على المنهج التحليلي حولنا من خلاله تقديم مراحل هذه الثورة وإبراز أهم نتائجها والانعكاسات التي ترتبت عليها.

نقد المصادر والمراجع:

وقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة تختلف أهميتها حسب معالجتها للموضوع وسأقتصر على ذكر أهمها:

كتاب التيارات السياسية المعاصرة لـ: عبد الحميد بطريق وكتاب تاريخ أوربا والعالم الحديث لـ: عبد العظيم رمضان وكتاب تاريخ العالم المعاصر لـ: حمزة حسين الديلمي، لبنى رياض عبد الحميد الرفاعي وكتاب الثورة الروسية لـ: جان كميد،وكتاب الحروب الفلاحية في القرن العشرين ل:اريك وولف. .

كما استفدنا في الفصل الثالث من كتاب تاريخ القرن العشرين لـ: بيرنوفن وكتاب نطور السياسة الدولية لـ: محمد سيد سليم وكتاب تاريخ أوربا المعاصر لـ: إسماعيل نوري الربيعي

.خطة الموضوع:

ووفقا لمتطلبات الدراسة تم تقسيم البحث إلى:

تمهيد ومقدمة وثلاثة فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق الموضحة للمتن.

التمهيد الذي جاء تحت عنوان أوضاع روسيا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، أما الفصل الأول الذي جاء تحت عنوان اندلاع الثورة وتناولت فيه أسباب الثورة والمراحل التي مرت بها، أما الفصل الثاني فتطرقت فيه إلى النتائج السياسية والاقتصادية والاجتماعية للثورة البلشفية ، بينما خصصنا الفصل الثالث للحديث عن انعكاسات الثورة على التوازنات الدولية وذلك في أعقاب الحرب العالمية الأولى.

الصعوبات المعترضة:

والصعوبات التي واجهتني في إنجاز هذا العمل يمكن إيجازها في النقاط التالية:

1-وجدت صعوبة متمثلة في الفصل الثالث (انعكاسات الثورة البلشفية على التوازنات الدولية في أعقاب ح.ع.I) المراجع التي تحصلت عليها غير كافية.

2-صعوبة الالتزام بالحد الأقصى لعدد الصفحات كون الموضوع يتطلب أكثر من ذلك.

3-الفترة الممنوحة لإنجاز هذا البحث لا تكفي بالإحاطة بالموضوع ، حيث جمع المادة العلمية وترتيبها وتصفيتها وتبويبها يتطلب وقت إضافي أطول.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من قدم لي يد العون في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

الفصل التمهيدي: أوضاع روسيا السياسية والاجتماعية والاقتصادية

1. الأوضاع السياسية
   أ الحزب الديمقراطي الاشتراكي.
   ب الحزب الاشتراكي الثوري.
   ج الحزب الديقرا طي الدستوري.
2. الأوضاع الاجتماعية.
3. الأوضاع الاقتصادية.

1-الأوضاع السياسية:

من الناحية السياسية كانت روسيا[1] دولة استبدادية، تحكم من قبل قياصرة أسرة "رومانوف"[2] وكان الحكم فيها قيصريا[3]، أرستقراطيا فاسدا[4] ،وذلك لمدة أربعة قرون والذي يتمثل في تركيز السلطة في يد القيصر، التي لا تحد سيطرته حدود دستورية ولا تقيدها قوانين [5]، حيت تميزت هذه الفترة بفساد في الحكم [6].

وكان أول عهد للنظام السياسي لروسيا في 1864م عندما سمح "ألكسندر الثاني" بإنشاء مجالس إقليمية ومقاطعات في روسيا الأوربية،بذلك أعيد تنظيم هذه المجالس بعد الصراع[7] الذي كان بين روسيا واليابان 1904[8]،حيث اضطر القيصر إلى إنشاء نظام نيابي دستوري

---

[1] **روسيا:** معناه الآن كل البلاد التي تحكم من موسكو، وهي المدن الممتدة من التخوم الألمانية إلى حدود الصين إلى شواطئ المحيط المتجمد إلى هضبتا إيران وجبال القوقاز وروسيا، تمتد في قارتي (أوربا – أسيا)وروسيا كانت مترامية الأطراف وكان أهلها متأخرين وكان أغلبهم عبيدا يعيشون في مجتمعات قروية وكان هناك طوائف قليلة من التجار ورجال الأعمال وكانت الحكومة استبدادية،ينظر: ل .ج شيني ،تاريخ العالم الغربي المعاصر،ترجمة محي الدين حفني ناصف ، دار النهضة العربية ،القاهرة ،(د ت)، ص357 .(ينظر الملحق رقم 1).

[2] إسماعيل نوري الربيعي ،موسوعة التكوين البشرية، مج3، مكتبة دار حامد، عمان،(دت)، ص 888.

[3] **حكم فبصري** : هو نظام الحكم في روسيا،كانت تحكمها أسرة رومانوف،ويحكمون بنظرية الحق الإلهي منذ 1613، أول من حكمها من أسرة رومانوف هو ميشيل رومانوف، ويعتبر أول مؤسس للأسرة والتي ظلت تحكم روسيا حتى قيام الثورة الروسية في سنة 1917م، ينظر: فاروق أباظة، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية،إسكندرية 1995، ص277.

[4]عبد العزيز سليمان نوار،عبد المجيد نعنعي،التاريخ المعاصر أوربا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية بيروت ، (د ت)، ص517.

[5]عبد العظيم رمضان، تاريخ أوربا والعلم الحديث من ظهور البرجوازية الأوربية إلى الحرب الباردة ج2,الهيئة المصرية العامة للكتاب،1997،ص233.

[6] عبد العزيز سليمان نوار،عبد المجيد نعنعي،المرجع نفسه، ص517.

[7]عبد العظيم رمضان،المرجع نفسه،ص234.

[8] يحي الجمل،الأنظمة السياسية المعاصرة، دار النهضة العربية ،بيروت ,(د ت),ص255.

ولكن كان هذا النظام ضعيف آنذاك[1].

وبعده خلفه ابنه الإسكندر الثالث الذي استمر في سياسة القمع والمعارضة وخاصة سياسة محاربة أي لغة عدا اللغة الروسية، أي دين أو مذهب عدا الكنيسة الأرثدوكسية.

وبعده خلفه إبنه" نيقولا الثاني"[2] الذي أعلن منذ توليه الحكم في سنة 1894م أنه يعتبر أي انتفاض لسلطة القيصر "حلما لا معنى له " ،حيث ظهر في القرن العشرين جماعة معارضة لهذا الوضع، ولكن هذه الجماعات كانت تقوم بأعمال سرية،إلا أنها فشلت وذلك لعدم امتلاك برنامج واضح ، كانت معظمها فوضوية ،غير انه ومع نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين أصبحت هذه الجماعات أكثر تنظيما وأكثر قوة[3] ،وأصبحت مستعدة لإحداث الانقلاب، وظهرت في ثلاث مجموعات رئيسية[4].

.الحزب الديمقراطي الاشتراكي: تأسس في 1896م[5] وانتشرت مبادئه بين عمال المصانع، أين كان العمال مستعدون للتجاوب مع الدعاية الاشتراكية لأنهم كانوا في ذلك الوقت يشعرون بالظلم الاجتماعي ،بعدما حرموا من التصويت في الانتخابات، وحرموا من إنشاء النقابات أو منظمات تنطق باسمهم.

---

[1] عبد العظيم رمضان,المرجع السابق ,ص234.

[2] – **نيقولا الثاني:** كان طيب القلب ويريد الخير لشعبه الذي جاء على إثره الثورة الروسية 1917 والتي قضت على أسرة رومانوف ،وكانت تعوزه قوة الشخصية السياسية و تنقصه القدرة على إدخال إصلاحات جذرية في نظام الحكم ،ولذلك كان الناس يكرهون القيصر وحكومته : ينظر: عبد العزيز سليمان،عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص ص39–.392.

[3] – محمد حمزة حسن الديلمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، تاريخ العالم المعاصر،ط1,دار إبن الأثير للطباعة والنشر، بغداد،2014,ص83 .

[4] عبد الحميد بطريق، التيارات السياسية المعاصرة، دار الفكر العربي القاهرة، 1999، ص ص 238–239.

[5] –محمد حمزة حسين الديلمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي،المرجع نفسه،ص83.

تعرض هذا الحزب إلى الانقسام بسبب التنظيم الداخلي، حيث انقسم الحزب إلى فريقين (البلشفيك والمنشفيك)[1] وانقسمت أرائهم فيما يتعلق بتنظيم الحزب، ومسألة التعاون مع الأحزاب الأخرى.

– فريق كان يتزعمه" لينين"[2] ويعرف باسم "البلشفيك"، كانوا يعارضون التعاون مع الأحزاب الأخرى المعتدلة البورجوازية، ويريدون تطبيق أهدافهم في الحال.

أما الفريق الثاني فكانوا يريدون تطبيق نظام اشتراكي بالتدرج ولا يمانعون بالتعاون مع الأحزاب الأخرى.[3]

. **الحزب الاشتراكي الثوري :** ترأسه "تشير نوف" وهو حزب يمثل الديمقراطية البورجوازية وتأسس في سنة 1900م[4] ،وترجع أصوله إلى الحركة الشعبية التي ظهرت في روسيا في الستينات والسبعينات من القرن التاسع عشر، وقد أكد هذا الحزب للفلاحين باعتبارهم الطبقة التي يمكن الاعتماد عليها في القيام بالثورة[5] .

---

[1] **البلشفيك والمنشفيك** : حيث أخذ التصويت على هذين الرأيين، وانضمت الأغلبية إلى الزعيم لينين ولذلك أصبحوا يعرفون باسم البلشفيلو Bolsheviki وهي كلمة روسية مشتقة من Bolshivstro،أما الفريق الثاني فأصبحوا يعرفون باسم المنشفيك Meushoiki بمعنى الأقلية ،ينظر:عبد العزيز سليمان، عبد المجيد نعنعي ،المرجع السابق ،ص518.

[2] **لينين** : ولد لينين الذي كان إسمه فلاديمير إيليتش أوليانوق في العاشر من أفريل عام 1870 في بلدة سيمبرسك وهي حاضرة ريفية على القولجا ، ولده يدعى إيليا نيكولاييتش إيليانوق ، كان ينتمي لحزب التشينوقين وأول ما يوصف به لينين أنه متحدث خطيب ماهر مثير للقلاقل ، هو المحرك الاول للثورة الروسية ومنشئ الحزب الشيوعي الروسي ، وتأثيره المباشر وغير المباشر عميق الجذور وبعيد المدى على العالم في القرن 20 . ينظر: فؤاد شاكر ، حصاد القرن العشرين، ج1،دار المصرية اللبنانية ،2001،ص92. ينظر الملحق رقم 2.

[3] عبد الحميد بطريق ،المرجع السابق،ص ص239 –239.

[4] عبد العظيم رمضان ، المرجع السابق ،ص235.

[5] محمد حمزة حسن الديلمي ، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي،المرجع السابق،ص85.

كان معظم أنصارهم من الفلاحين، و يهدفون إلى نقل الأرض من الملكية الخاصة إلى الملكية العامة، وبذلك تصبح الأرض ملكا للشعب كله، وكان هذا الحزب يرى أن تحقيق الأهداف لا يكون إلا عن طريق الثورة والإرهاب.

.**الحزب الديقرا طي الدستوري :** وكان يطلق عليهم اسم (الكادت cadets)[1] تأسس هذا الحزب عام 1905م ،وهم من أنصار الملكية الدستورية إبان الثورة الروسية الأولى 1905-1907م[2]، كانوا يدعون إلى الديمقراطية على النمط الإنجليزي[3] .

كان أعضاء هذا الحزب من الجامعيين وأرباب المهن والرأسماليين وبعض النبلاء المتطرفين حيث طالب باتساع سلطة مجلس الدوما[4] بالمسؤولية الوزارية.

2-الأوضاع الاجتماعية:

كانت روسيا أكبر الدول الأوربية من حيث مساحتها الشاسعة[5] ومن حيث عدد سكانها

---

[1] عبد الحميد بطريق، المرجع السابق،ص ص237-238.

[2] ل.س.ستافريانوس، التصدع العالم الثالث يشب الطوق، ترجمة موسى الزغبي،عبد الكريم محفوظ، دار طلاسدار للترجمة والنشر دمشق ،1988،ص559.

[3] عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة حتى الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، مصر، 1999، ص400.

[4] **الدوما :** تعني بالروسية اسم مجلس وهو المجلس الشعبي، ينظر:عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق ،ص520.

[5] عبد الحميد بطريق، المرجع نفسه، ص140.

حيث بلغ عدد سكانها 129 مليون نسمة، وكان هذا سنة 1897م ويشمل هذا الرقم أقليات قومية عديدة غير متجانسة كانت تضمها روسيا، مثل البولنديين والفنلنديين والالمان ،بلاد البلطيق وغيرها من الأقليات[1] .

كان يحكم تلك الإمبراطورية الواسعة حاكم مطلق هو قيصر روسيا الذي يعتمد في حكم تلك الأقطار الموزعة النائية فريق من النبلاء، بعيدين عن مقر الحاكم حيث لا يوجد لهم رقيب[2].

ولذلك كان النظام السياسي استبدادي[3]، لهؤلاء النبلاء سلطان مطلق على فلاحيهم[4].

وبهذا نجد أن الاسترقاق ظل طابع المجتمع الروسي منذ القرن 16 ،وقد زاد هذا الاسترقاق في القرن 18 بعد انتشار المجاعة، حيث التحق عدد كبير من الفلاحين بخدمة الملاك كأرقاء[5]، و هناك فلاحين حرمت عليهم الحكومة الانتقال إلى أماكن غير التي هم فيها، وذلك لضمان جبايتها ،وإلى جانب الفلاحين الأرقاء كان فلاحين لدى الحكومة .

حيث كانت مقاومة الفلاحين للاسترقاق عظيمة على مر الأجيال واتخذت طريقتين :

الأولى: كانوا يقومون بالانتفاضة على سادتهم.

---

[1] محمد حمزة حسن الديلمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، المرجع السابق،ص81.

[2] عبد الحميد بطريق، المرجع السابق، ص64.

[3] إسماعيل نوري الربيعي، تاريخ أوربا المعاصر، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان،2002، ص،64.

[4] عبد الحميد بطريق ، المرجع نفسه،ص140.

[5] **أرقاء** : هم الفلاحون الذين كانوا يعملون طبلة حياتهم هم وذريتهم في أرض الملاك مقابل تأمين حصولهم على الطعام والمأوى ،ينظر : عبد العظيم رمضان ،المرجع السابق ،ص237.

الثانية: بالانتفاض على الملاك والحكومة.

إضافة إلى أن الفلاحين قاموا بثورات تحولت إلى حروب أهلية، كما حدث في سنوات: (1708, 1707, 1671, 1670, 1617, 1606م) وامتازت هذه الثورات بالشجاعة والبطولة.

قبل 1861م كان عدد سكان روسيا 60 مليون نسمة حيث كانوا خمسين مليون نسمة فلاحون وأكثر من عشرون مليون رقيقا، وكانت حالة الفلاحين مثل حالة الرقيق.

وفي نفس السنة تم إصدار قانون تحرير الأرقاء ،واستطاع الفلاحون بعدها شراء الأراضي من النبلاء والملاك واستئجارها لتنشأ بذلك طبقة كبيرة جدا من الملاك الصغار والمتوسطين والأثرياء، وبعدها أصبح الفلاحون أحرار في الشغل فسهل لهم الحصول على حاجياتهم.[1]

وبالإضافة إلى طبقة الفلاحين وجدت هناك طبقات أخرى وهي:

- طبقة رجال الدين الأرثدوكس التي كانت تتمتع بامتيازات عديدة خاصة كبار رجال الدين.
- الأرستقراطية الروسية ذات الامتيازات الاقتصادية المهمة .
- إضافة إلى سكان المدن من برجوازيين وحرفيين وعمال، وقد اعتبروا طبقة اجتماعية. واحدة في روسيا رغم التباين الواضح فيما بينهم[2].

[1] عبد العظيم رمضان ،المرجع ، السابق،ص ص237-238.

[2] محمد حمزة حسن الديلمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، المرجع السابق، ص82.

3-الأوضاع الاقتصادية:

لقد كانت الحياة في القرن17 تسير على نمط العصور الوسطى[1]،إلا أن الاقتصاد الروسي كان زراعيا في المقام الأول، ففي سنة 1913م كانت الزراعة تساهم بحوالي نصف الدخل القومي للبلاد[2].

أما من حيث الصناعة فقد تخلفت روسيا على الثورة الصناعية 1860م ولم يكن لها في ذلك الوقت إلا عدد قليل من المصانع[3]، وبعد قيام النهضة الصناعية في ألمانيا وظهرت اليابان كدولة حديثة لها خطر، بعدها استيقظت روسيا من سوء حالتها وأدركت الفائدة التي ترجع إليها لو رجعت إلى تصنيع بلادها، حيث قامت بربط بين أجزاء ولاياتها الشاسعة، وبذلك أصبحت روسيا أقوى دولة صناعية وأغنى البلاد الزراعية وخاصة لو استعملت مواردها الاقتصادية وقوتها البشرية ،إلا أن روسيا ظلت بحاجة إلى قادة وزعماء يستطعون أن يتغلبوا على مشاكلها الرئيسية، وقد حاول "إسكندر الثاني"[4] أن يلغي الاسترقاق والسخرة [5]، حيث توجه معظمهم إلى العمل في المصانع لكن الظروف كانت جد قاسية[6] .

منذ ثمانينات القرن التاسع عشر بدأ التصنيع في روسيا، وفي سنة 1913م أصبحت الصناعة تساهم بحوالي ربع الدخل القومي للبلاد، ويرجع الفضل في هذا النمو إلى وزير

---

[1] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص226.

[2] ل.س.ستاافريانوس، المرجع السابق، ص82.

[3] عبد العظيم رمضان، المرجع نفسه، ص226.

[4] عبد الحميد بطريق، المرجع السابق، ص135.

[5] عبد العظيم رمضان، المرجع نفسه، ص226.

[6] عبد الحميد بطريق، المرجع نفسه، ص135.

المالية "الكونت سيرغي ويته" الذي قام بإصلاحات مالية عديدة، بتوسيع شبكة السكك الحديدية الحكومية، وعمل على تقوية بنوك الدولة وتشجيع التوسيع الاستعماري الروسي في الخارج [1].

أما في مجال التجارة فقد تدل الإحصائيات التجارية على مبلغ تأخر روسيا في ميدان التجارة حتى عام 1914م بالقياس مع الدول الغربية[2]، فلم تبلغ صادرات تلك الإمبراطورية الواسعة وارداتها ما بلغته بعض الدول الأوربية الصغيرة وإضافة إلى ذلك أن طبيعة التجارة الروسية تدل على مبلغ تأخرها[3]، فهي تستورد الفحم والمواد الكيماوية والآلات والأسلحة والمنتجات والمصنوعات المختلفة، أما الصادرات فكانت قاصرة على المحاصيل الأولية كالحبوب والكتان والخشب والجلد[4] .

وذلك بالرغم من أن البلاد كانت غنية بالفحم والحديد وزيت البترول والمعادن والقوى المائية وقد كان من المستطاع أن يساعدها ذلك على أن تكون من أعظم الإمبراطوريات الصناعية في العالم، لولا نقص رؤوس الأموال والعقول المفكرة[5] .

---

[1] محمد حمزة حسن الديلمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، المرجع السابق،ص82.

[2] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص226.

[3] عبد الحميد بطريق، المرجع السابق، ص134.

[4] عبد العظيم رمضان، المرجع نفسه،ص127.

[5] عبد الحميد بطريق، المرجع نفسه، ص135.

لقد كان كبار التجار في روسيا عامة من اليهود[1] أو من الأجانب، ويسيطرون على الشركات الكبرى ، خاصة مع سعي الحكومة نحو النهضة الصناعية ،بعدما وجدت نفسها في حاجة ماسة إلى رؤوس الأموال والعقول المفكرة والقادرة على المشروعات الكبرى، الأمر الذي كان يجعلها تفتح البلاد على رؤوس الأموال الأجنبية والخبرة الأجنبية والتي كانت اغلبها من اليهود[2] .

---

[1] اليهود: كان اليهود في الروس مكروهين من طرف الشعب الروسي وأنهم لا يحفزهم داعي الوطنية إلى أي حركة شعبية إذ كان اهتمامهم كله موجها إلى مصالحهم المادية فقط، ينظر: عبد الحميد بطريق، المرجع السابق، ص141.

[2] عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، المرجع السابق، ص398.

الفصل الأول: اندلاع الثورة البلشفية

1- الأسباب الممهدة للثورة البلشفية.

2- مراحل الثورة البلشفية

أ. سقوط الحكومة القيصرية في فبراير 1917م.

ب. تشكيل الحكومة المؤقتة الثانية.

ت. انقلاب البلاشفة في أكتوبر 1917.

1-الأسباب الممهدة للثورة.

ا- الأسباب الاجتماعية:

لقد ساهمت الظروف الاجتماعية السيئة في اندلاع الثورة البلشفية[1]، لأنه بالرغم من أهمية روسيا في مجال التوازن الدولي داخل القارة الأوروبية إلا أنها كانت تعاني من التخلف في مجال أداء فعاليتها السياسية والاقتصادية والإدارية وذلك إن قورنت بالدول الأوربية الأخرى[2].

كان قياصرة الروس يمارسون الاستبداد على شعبهم ،كان هذا الاخير يعيش في حالة الفقر والبؤس ونقص التعليم الذي كانوا يعانون منه الفلاحون،اما حالة العمال فكانت سيئة من حيث طول ساعات العمل وانخفاض أجورهم داخل مصانعهم[3]، وإضافة إلى سمات الرشوة والمحسوبية وعدم كفاءة القادة العسكريين [4].

ويكفي التدليل على هذا الخلل أن نذكر أن حوالي 130 ألف مالك زراعي كانوا يملكون 86 مليون من الأرض وبهذا أدركنا مدى شساعة هذا الإقطاع في روسيا آنذاك في الوقت الذي كان فيه الفلاح الروسي الصغير يعاني من الجوع والذل[5]، فالفلاحون طردوا من الأرض نتيجة قانون الإصلاح الزراعي الجائر[6] .

إضافة إلى الاغتيالات الفردية والجماعات السرية والمنظمات السياسية العلنية للنظام القائم

---

[1] الثورة البلشفية : وتعتبر من أعظم أساطير التاريخ المعاصر، و الثورة البلشفية في روسيا كانت ثورة شعبية للجماهير المداسة ضد طبقة القيصر الحاكمة المكروهة، ان التخطيط والتموين للثورة قد جاء من ممولين في ألمانيا وبرطانيا و الو م . ينظر : جيم مارس، ترجمة منير إدلبي، الحكم بالسر، دار الأوائل، دمشق،2003، ص276.

[2] إسماعيل نوري الربيعي ، تاريخ اوربا المعاصر ، ص64.

[3] - مساعدية نادية جاسم ناصر الشمري "الثورة الروسية "مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية الحضارية التاريخية، مج 3 ع2،(د ت)،ص...

[4] -لويس.ل شتنايدد، العالم في القرن العشرين، ترجمة سعيد عبود السامرائى، مطبع سميا، بيروت ،(د ت)،ص104.

[5] - محمد سعيد أبو عامو، العلاقات الدولية المعاصرة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية ،2007 ،ص ص255-254

[6] - ل.س.ستافريانوس، المرجع السابق، ص556.

من ناحية الإرهاب البوليسي والنفي والتشريد والإعدام من ناحية أخرى [1].

2- الأسباب السياسية :

عندما قامت الحرب اليابانية الروسية سنة 1904م كانت إحدى مقدمات لثورة 1917م أي مقدمة لثورة فبراير(شباط) وثورة أكتوبر(تشرين الأول) وكانت المقدمة نفسها تضم مختلف عناصر المأساة التي لم تكن قد توضحت بشكل متكامل.

ان الحرب اليابانية الروسية قد هزت القيصرية[2] وأثبتت العجز الحكومي[3] وأربكت خطوات الحكومة[4]، وأيضا شلت الجيش ومع بداية الح.ع.1 بدأت نواقص روسيا تظهر بسرعة فالأسطول البحري دمر والخزينة العامة على شفيرة الإفلاس[5] .

أما المقدمة الثانية للثورة البلشفية هي ثورة 1905م وكان سببها خروج عشرات الألاف من العمال إلى القصر الشتوي[6]، يطالبون بالمطالب التي وعد بها القيصر، ولكن هذا الأخير صدر الأوامر إلى القوات على إطلاق النار على الجموع وبذالك سقط ألف منهم وبهذا سمي بالأحد الأحمر لأنه سقط الكثير من الضحايا[7].

من الأسباب التي ساهمت في اندلاع الثورة البلشفية هي شخصية القيصر الضعيفة[8]، وكانت

وكانت

---

[1] –محمد سعيد أبو عامو ، المرجع نفسه ،ص ص 254–255.

[2] – ليون تروتسكي ، تاريخ الثورة الروسبة، ترجمة اكرم ديري ،هيثم ايوبي،ج 1 ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،(د ت) ،ص27.

[3] – عبد المجيد لعاني ، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر ، دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع ،2007، ص220.

[4] – عبد الحميد بطريق ، المرجع السابق ، ص60.

[5] – عبد المجيد لعاني، المرجع نفسه ، ص220.

[6] – يحي الجمل ، المرجع السابق ،ص 220.

[7] – ريتشارد أبجبنانزي ، أوسكار زايت، لينين والثورة الروسية،ترجمة محي الدين مزيد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ،2003 ، ص91.

[8] – إسماعيل نوري الربيعي ، تاريخ اوربا المعاصر، ص64.

تنقصه القدرة على إدخال إصلاحات جذرية في نظام الحكم لأنه كان يعيش في بلاطه في دائرة مغلقة غير محتك بشعبه وآماله وآلامه[1].

كان القيصر يبدي التردد والانعزال في الكثير من الأحيان[2]، وكانت تسيطر عليه زوجته "ألكسندرا" [3] وظلت هذه الأخيرة تسري فيها مظاهر الفساد العميق قبل الحرب ببضع سنوات إذ كانت زوجة القيصر تخضع من حيث تفكيرها إلى دجال ديني مضحك هو "جريجوري راسبوتين"[4] وهو راهب[5] فاسق الذي استطاع إقناع الكثيرين بأنه رجل مبارك وقادر على بناء بناء المعجزات، وقد ظل راسبوتين[6] يمارس نفوذه داخل القصر الإمبراطوري بل تخطاه بالتدخل في الشؤون العسكرية والمدنية[7]، التي كانت في حالة مفرطة من عدم الكفاءة والرشوة والرشوة والفساد[8].

كانت شائعات تتحدث بأن ألمانيا كانت لها علاقة مع راسبوتين حيث كان متحالف معها[9] ولكن في 29 ديسمبر 1916 قتل الراهب راسبوتين في أثناء وليمة عشاء أقيمت بمدينة

---

[1] – عبد العزيز سلمان نوار .محمود محمد جمال الدين، المرجع السابق ، ص ص 395-396 .

[2] اسماعيل نوري الربيعي، تاريخ أوربا المعاصر ،ص65.

[3] ممدوح منصور. أحمد وهبان ،التاريخ الدبلوماسي للعلاقات السياسية بين القوى الكبرى (1815-1991)،الإسكندرية ، (د ت)،ص134.

[4] جريجوي راسبونتين : كان صديق القيصر وزوجته وكان راهبا ريفيا سبيريا ولصا مشعوذا ، كان راسبونتين يستخدم التنويم التنويم المغناطيسي اتهدئة نوبات النزيف الناجمة عن الهيموفيليا التي كانت تصيب القيصر، كانت زوجة القيصر تؤمن بقدرات ومعجزات هذا المشعوذ الداهية حيث اعطته صلاحيات هائلة للتدخل في شؤون البلاد. ينظر :ريتشارد أبجنانزي . أوسكار زايت ،المصدر السابق ،ص132.

[5] ه ج. ويلز ، موجز تاريخ العالم ، ترجمة عبد العزيز توفيق جاوير. دار ملتزمة للنشر .القاهرة ،(د ت)، ص354 .

[6] ممدوح منصور . أحمد وهبان ، المرجع نفسه، ص65.

[7] اسماعيل نوري الربيعي، تاريخ أوربا المعاصر ، ص65.

[8] ه ج. ويلز، مصدر نفسه ، ص354.

[9] ممدوح منصور، أحمد وهبان ، المرجع نفسه ، ص65.

بتروغراد قتل شر قتلة على يد ديمنر رومانوف [1]، برغم موته ظل تفكيره الشيطاني مسيطر على حكم القيصر نيقولا الثاني.

ومن الأسباب التي ساهمت في إندلاع الثورة البلشفية هي مشاركة روسيا في الح. ع .1، فبمجرد إعلان هذه الحرب انتشرت في روسيا قوة عظيمة من الحماسة القومية وظهرت روح جديدة للقيصر من الولاء الوطني أثناء ح.ع.1 واختفت المعارضة في مجالس الدوما [2]

عندما اكتسح الألمان الجيوش الروسية من غاليسا وبولندة أخذ الوطنيون الروس ينكرون عجز القيادة الروسية وعدم كفاءة القائمين بالأمر على تسيير دفة الحرب ويندددون بالفساد الذي إشتري في دواليب الحكومة لأن النبلاء يتاجرون بالأسلحة[3] .

بالرغم من أن روسيا استدعت جيش عرم من المجندين لحمل السلاح[4] ، إلا أنها لم تكن مستعدة كاملا للحرب[5] لأنها لم تنتهي من السيطرة على الظروف الاجتماعية، إضافة إلى انه لم يكن لديها عتاد حربي عسكري ولا ضباط أكفاء[6] ، إضافة إلى ذلك كانت تنقصها مصانع الأسلحة والمعدات ووسائل النقل الحديثة والقيادة الحكيمة .

وبهذا وقع عبئ الح.ع.1 على هذه الإمبراطورية المترامية الأطراف[7]، خلال الثلاث سنوات الأولى من الحرب جندت الحكومة الروسية حوالي خمسة عشر مليون من الجنود وهو عدد لم تستطع الحكومة بما لديها من إمكانيات حربية ضعيفة أن تجهز بكل ما تحتاج إليه في

---

[1] ديمتر رومانوف : هو ابن عم القيصر نيقولا الثاني الذي استطاع تخليص الروسيين من هذا الفاسد. ينظر : ممدوح منصور، أحمد وهبان ، المرجع نفسه، ص 134 .

[2] هـ ج . ويلز، المصدر السابق ، ص354 .

[3] هـ ج ويلز، مصدر السابق ، ص ص354 -355.

[4] فرانسو جورج دريفوس وأخران ، موسوعة تاريخ أوربا العام ،ترجمة حسين حيدر. منشورات عويدات ، بيروت ، باريس ، 1995،ص377.

[5] هـ ج ويلز ، المصدر نفسه ،ص255.

[6] عبد الحميد بطريق ، المرجع السابق ، ص238.

[7] هـ ج ويلز ، المصدر نفسه ،ص355.

ميادين القتال من مؤونة وأسلحة[1] ،فظلوا إلى حين يقاسمون الآلام صامتين[2]، وهم على حالتهم من الجوع والبؤس والإرهاق التي كانت مسيطرة تماما على حياتهم[3] ، وبذلك قتل الروح المعنوية للشعب والجيش فالشعب في القرى والمدن يتحدث عن سوء حالة الجيش عما يعانيه[4] من البؤس والبرد والجوع[5] وقلة أسلحة وفسادها وبينما الجيش في خناق بما يعانيه أبناء شعبه من سوء حالته والمجاعة والاضطرابات[6].

وبعد الهزائم المروعة التي نزلت بالجيوش الروسية[7]، حيث فقدت الروس خلال عامي 1915- 1916م زهاء مليون جندي بين قتيل وجريح وأسير فضلا على تضاعف حجم الديون وهذا ما ساعد على اندلاع الثورة البلشفية 1917م[8] .

إضافة إلى ذلك لقد شهد عام 1915م نموا متصاعدا لحركة المعارضة السياسية التي بدأت واضحة في مجلس الدوما، لاسيما كتلة الأحرار التي طالبت بأهمية فسح المجال أمام الدوما لممارسة دوره السياسي من أجل تشكيل الوزارة.

ج – الأسباب الإقتصادية :

لقد أفرز قرار الحكومة الروسية في الدخول إلى الح.ع.1 عن تفاقم أوضاعها[9] ، لذلك كانت ظروف البلاد الاقتصادية تدعوا إلى التذمر بين الطبقات فقد ارتفعت الأثمان ارتفاعا فاحشا، ونقصت كمية الفحم نقصا أدى إلى إغلاق الكثير من المصانع ، وكانت

---

1 عبد الحميد بطريق ، المرجع نفسه ، ص246.

2 ه ج ويلز ، المصدر نفسه ،ص355.

3 يحي الجمل ، المرجع السابق ، ص355.

4 عبد الحميد بطريق ، المرجع نفسه ، ص240.

5 فرانسو جورج دريفوس وأخران ،المرجع نفسه ،ص377.

6 عبد الحميد بطريق ، المرجع نفسه ، ص241.

7 عبد العزيز نوار ،عبد المجيد نعنعي ـ المرجع السابق، ص517.

8 ممدوح منصور، أحمد وهبان ، المرجع السابق،ص134.

9 اسماعيل نوري الربيعي ، تاريخ أوربا المعاصر، ص65.

حركة المواصلات بالنسبة للأهالي تدعو إلى المضايقة إذ أنها كانت تقف عدة أسابيع لتتمكن القطارات العسكرية التي تحمل الجنود والذخيرة للوصول إلى الميدان.

إضافة إلى إنتزاع المزارع للفلاحين لتجنيدهم في الح.ع.1 ففي هذا الوقت حرمت الأرض من الأيدي العاملة فيها، بهذا أثرت على محصولها السنوي الذي كان من المفروض أن يتزايد ليسد حاجة البلاد أثناء الحرب، وأصبحت الحكومة غير قادرة على إطعام تلك القوات، وبذلك ظهر شبح المجاعة في المدن الكبرى ولما جاء الشتاء القارس لم يجد الشعب ما يستدفئ به من وقود وملابس، بذلك طالبوا بـ "الخبز والوقود"[1] .

2- مراحل الثورة البلشفية 1917م :

قامت الثورة البلشفية في 1917 على مرحلتين،المرحلة الأولى في فبراير 1917م وأدت إلى سقوط النظام القيصري، أما المرحلة الثانية كانت في أكتوبر من نفس السنة التي قام بها البلاشفة بزعامة لينين، فحين كانت الأولى عفوية أما المرحلة الثانية كانت مخطط لها[2] .

أ – المرحلة الاولى :(سقوط الحكومة القيصرية في فبراير 1917):

وقد بدأت أحداث هذه المرحلة في الثاني من فبراير بإضرابات، وذلك بسبب نقص في التموين[3]، حيث أضرب في هذا اليوم 8900.000 عاملا في بطرسبرغ[4]، وكان من بينهم عدد كبير من النساء[5]، الفريق المضطهد واللواتي كانوا يعملون في مصانع النسيج

[1] عبد الحميد بطريق ، المرجع السابق، ص241.

[2] يحي الجمل ، المرجع السابق ،ص 256 .

[3] بشرى قبيسي ، موسى مخول ، موسوعة المخابرات والعالم ، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام ،1977،ص 44.

[4] بطرسبرغ : عاصمة روسيا وبعد نجاح الثورة البلشفية اتخذت موسكو عاصمة الإتحاد السوفيتي.ينظر :عبد العزيز سليمان نوار ، محمود محمد جمال الدين ، المرجع السابق ص258.

[5] أريك وولف، الحروب الفلاحية في القرن العشرين، ترجمة اكرم الرافعي، دار الحقيقة للطباعة والنشر، بيروت ، 1977 ، ص95.

وخاضعين للاستغلال[1]، وكثيرات من هؤلاء النساء كن بالطبع زوجات الجنود والمحرض الأخير على الإضراب وصادف هذا اليوم عيد العاملة .

وفي اليوم التاسع تضاعف عدد المضربين، أمافي اليوم العاشر بلغ عدد المضربين 240.000 شخص في مساء هذا اليوم تمرد حامية بتروغراد[2]، ولم تستطع حكومة القيصر ولا رجال الشرطة قادرين على ضمان الأمن[3] وانتشرت حالات التمرد والعصيان وظهرت مظاهرات في مدن أخرى غير بتروغراد[4]، وبعدها تحولت الإضرابات في مظاهرات ضخمة ونزل العمال إلى الشارع هاتفين[5] " لتسقط الحكومة "،" ليسقط الحكم"،" لتسقط الحرية "[6].

وبعد تأكد البلاشفة من نجاح الإضراب العام وجاءت لحظة الانتقال إلى الانتفاضة المسلحة وكان من الضروري الاستيلاء على المحطة المركزية للتلفزيون وإقامة مدافع في الشوارع وقاموا بإنشاء الحواجز القتالية وتم الاستيلاء على المصانع[i].

وبهذا فجرت الثورة طاقات هائلة[7]، قامت اللجنة المركزية بيانا نادت فيه إلى:

الاشتراك في االنضال ضد الحكم المطلق القيصري، والعمل على تشكيل حكومة ثورية مؤقتة وإقامة جمهورية ديمقراطية، و تحديد يوم العمل بثماني(08) ساعات ومصادرة أراضي الإقطاعيين والإعفاء الح.ع.1 [8].

[1] فرانسو كساقييه كوكان، الثورة الروسية ،ترجمة جان كميد، المنشورات العربية، 1980، ص38.
[2] أريك وولف ، المصدر نفسه ، ص 95.
[3] ينظر الملحق رقم 3.
[4] (---)، تاريخ العالم في القرن العشرين، 1919.1910، 2005، ص 191.
[5] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص 259.
[6] فرانسو كساقييه كوكان ، المصدر نفسه ، ص 39 .
[7] عبد الخالق عبد الله ، العالم المعاصر والصراعات الدولية ، عالم المعرفة، الكويت،(د ت) ، ص 18 .
[8] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص 260.

حاولت الحكومة القيصرية بمساعدة القوات العسكرية إنقاذ الموقف المتدهور بسرعة ولكن رفض الجيش تنفيذ أوامر الحكومة القاضية بقمع المتظاهرين[1]، بل إن الحرس القيصري نفسه انضم إلى الثوار وسلمهم مخازن الأسلحة[2] .

وبذلك قام الزعماء الشعبيين[3] بالمطالبة بانتخاب ممثليهم السوفييت في بتروغراد، وبعدها تم إجراء الانتخابات وحصل المنشفيك من 11 عضو منهم ثلاث نواب من مجلس الدوما واثنان من البلشفيك، وعضو مؤيد للبلاشفة وثلاثة من الاشتراكيين[4] ،وبهذا ولدت السلطة الازدواجية[5]، وسرعان ما بدأ البلاشفة بالاستيلاء على مقاليد الحكم[6] .

وبهذا قاموا البلاشفة بالاستيلاء على بيوت النقد ودوائر المال، وتحملوا مسؤولية تأميم التموين وفي اليوم الثاني قرر السوفييت[7]، أن قرارات مجلس الدوما المؤقتة باطلة إذ تعارضت مع قرارات سوفييت بتروغراد، وقد أدى هذا إلى إخضاع الوحدات العسكرية في بتروغراد بكل سلاحها إلى الإدارة السياسية للسوفييت بيتروغراد لممثلي العمال.

وقد زاد عدد السوفيات 39عضوا من ممثلي الجنود والعمال من بينهم 11 بلشفيا ومؤيد للبلاشفة[8]، حيث تولى سوفييت المدن تنظيم الإضرابات وأعمال الشغب في الشوارع، بيمنا

---

1 إسماعيل نوري الربيعي، المرجع السابق، ص 260.

2 يحي الجمل، المرجع السابق، ص 258.

3 فرانسو كساقييه كوكان ، المصدر السابق ، ص 45 .

4 عبد العظيم رمضان ، المرجع نفسه ، ص 261 .

5 فرانسو كساقييه كوكان ، المصدر نفسه ، ص 45 .

6 محمد غريب جودة، موجز تاريخ العالم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة،(د ت)، ص216.

7 السوفييت : كلمة السوفييت تعني مجلس منذ الثورة أصبح اسم سوفييت مرتبط بنوع من البرلمان الذي ينتخبه أعضاء المنظمات الاقتصادية للطبقة العاملة كسوفييت مندوبي العمال والجنود ، ينظر : جون ريد، عشرة أيام هزت العالم، ط4، دار الطليعة للنشر والتوزيع ، بيروت 1979 ،ص 4 .

8 عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص ص 261-262.

سوفييت القرى كانت تخص الفلاحين لامتلاك ممتلكات النبلاء[1]، وبذلك استطاع البلاشفة والاشتراكيون أن يحصلوا على الأغلبية في سوفييت بتروغراد [2].

وفي الثاني من شهر مارس توجه وفد إلى نيقولا الثاني، وبناءا على توصية ملحة من القيادة العليا للجيش[3]، أرغم القيصر على التنازل عن عرشه[4] بعد أن عاند يوميين وبعدها تنازل لأخيه الدوق ميخائيل[5] خلفا له ، وعندما جاء ميخائيل إلى العاصمة أيقن استحالة بقاء آل رومانوف في الحكم لأن الثوار كانوا عازمين على إقامة الجمهورية فتخلى عن العرش في 17 آذار 1917[6]

- **تشكيل الحكومة المؤقتة:**

بعد انتهاء انتهت أسرة رومانوف[7] تم تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة الأمير" لفوف "[8]، وكان رئيسها الفعلي هو "إسكندر كيرنسكي"[9] الذي كان اشتراكيا ثوريا [10]، وتولى وزارة الخارجية فيها المؤرخ "مليوكوف " (زعيم الحزب الديمقراطي الدستوري) وتولى وزارة الحربية "ألكسندر غوجكوف " (زعيم الأكتوبريين) وتولى وزارة العدل "الكسندر كيرنسكي"[11]، وجاءت هذه الوزارة الليبرالية بورجوازية لتنفيذ الإصلاحات البورجوازية الليبرالية النموذجية التي تتضمن :

---

[1] ل س ستافريانوس ، المرجع السابق ، ص 260 .

[2] عبد العظيم رمضان، المرجع نفسه، ص ص 263-264.

[3] محمد بوذينة ، المرجع السابق،ص 201 .

[4] فرغلي علي تسن ، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر ، دار الوفاء. الإسكندرية ،(د ت)، ص 178 .

[5] إسماعيل نوري الربيعي، المرجع السابق، ص 66.

[6] (---)، الموسوعة العربية العالمية، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1999، ص373.

[7] فرانسو جورج دريفوس ، وأخران ، المرجع السابق ، ص378.

[8] محمد سيد سليم، تطور السياسة الدولية في القرن 19و20، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 274.

[9] اسكندر كيرنسكي : محامي وقائد للحزب الثوري الاشتراكي وللجنة تراد وفيك عام 1912 في مجلس الدوما الرابع تم انتخابه وكيلا لمجلس السوفييت في الثالث من مارس تقلد منصب وزير العدل في الحكومة ثم منصب وزير العدل في الحكومة المؤقتة ، ثم منصب وزير الحربية ثم أصبح أخيرا رئيسا للحكومة في 17 مايو. ينظر : ريتشارد ابجينانزي واوسكار زايت، المصدر السابق، ص136.

[10] موريس كروزيه ، تاريخ الحضارات العام ، ط2،منشورات عويدات ، بيروت ،لبنان، 1987، ص848.

[11] محمد حمزة حسين الديلمي ، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي ،المرجع السابق ،ص 95.

حرية الكلام والمساواة بين المواطنين أمام القانون بمعزل عن التمييز العنصري، تحديد يوم العمل بمعدل ثماني (08) ساعات[1]، ومنحت الحكم الذاتي لبولندة وفلندة ودول البلطيق.

أصدرت الحكومة المؤقت في 19 مارس 1917 بيانا موجها إلى الشعب الروسي أعلنت فيه على الاستمرار في الح .ع 1. ، وذلك طبقا للمعاهدات التي وقعتها الحكومة القيصرية[2].

القيصرية[2].

لقد كان أعضاء هذه الحكومة مؤيدين لاستمرار روسيا في الحرب بسبب تعاطف بعضهم مثل "مليكوف" مع الديمقراطيات الغربية ، إلا أن رغبة الحكومة المؤقتة في الحرب تعارضت مع رغبة الشعب الروسي عموما لأن الأخير كان يريد الإعفاء من الحرب والتفرغ للمشكلات الداخلية، وفي هذا الوقت كانت ألمانيا تسعى لإعفاء الحرب على الجهة الشرقية وإحراز النصر على فرنسا وبريطانيا قبل وصول القوات الأمريكية إلى أوربا[3] .

لكن العناصر الاشتراكية تحولت إلى تأييد استمرار روسيا في الحرب، تحت إدعاء أن الحرب هي الفرصة التي تقضي على نظم الإمبراطورية في ألمانيا والنمسا والمجر[4] .

ب-المرحلة الثانية:(انقلاب البلاشفة في أكتوبر1917):

بدأت هذه المرحلة في أكتوبر 1917م بعد قيام الحزب البلشفي بزعامة " لينين"بانقلاب على الحكومة المؤقتة[5].

- **عودة لينين:** بعد رفض الحكومة المؤقتة بتوقيع معاهدة السلام مع ألمانيا، قامت هذه الأخيرة بالضغط على" لينين" وبعض الثوار الروس اللاجئين في سويسرا بأنها

---

[1] ل ستافريانوس، المرجع السابق، ص55.

[2] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق ص519.

[3] محمد حمزة حسين الديلمي ، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي ،المرجع نفسه ،ص 96.

[4] محمد سيد سليم، المرجع السابق، ص274.

[5] بشرى قبيسي، موسى مخول، المرجع السابق ،ص 40.

تسمح لهم بالعودة إلى روسيا مقابل الضغط على الحكومة المؤقتة كي تعقد هذه المعاهدة[1].

فور وصول لينين عمل على كسب الجماهير لأنه يدرك بأن البلاشفة مازالوا أقلية في سوفييت العاصمة، ولأجل هذا[2] أعلن أن هدف البلاشفة هو:

- السلم والأرض للفلاحيين.
- إصلاح الأراضي.
- تسليم السلطات السياسية لمجلس العمال والجنود الذي يتشكل بصورة عفوية أي على سوفييت[3].
- تصبح المصانع للعمال أنفسهم يديرونها ويسيطرون عليها.
- تحرم الطبقات الرأسمالية من الحقوق السياسية التي كانت تتميز بها [4].

وازداد عدد مؤيدي البلاشفة الذي أصبح وضعهم أفضل داخل مجالس السوفييت، وتم تنظيم مظاهرات عديدة مناهضة لاستمرار روسيا في الحرب[5]، وأدت هذه إلى معارضة مع الأحزاب الأحزاب الاشتراكية التي كانت مؤيدة لاستمرار الحرب وهذا الخلاف أدى إلى سقوط الحكومة المؤقتة[6]

- ## تشكيل الحكومة المؤقتة الثانية:

تشكلت هذه الحكومة برئاسة " كيرنسكي " وكان هذا الأخير يبذل أقصى ما في طاقته لمواصلة الحرب[7]، وبعد أن شن الجيش الروسي بالهجوم حيث نجحت الخطة في الأيام الأولى ولكن بعد أن شددت القوات الألمانية هجومهم في اتجاه " تارنوبول " وعندها أخذت

---

[1] (---)، تاريخ العالم في القرن العشرين، ص183.

[2] محمد حمزة حسين الديلمي ، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، المرجع السابق، ص 98.

[3] ل .س ستافريانوس، المرجع السابق، ص560.

[4] عبد الحميد بطريق، المرجع السابق، ص274.

[5] محمد حمزة حسين الديلمي ، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، المرجع السابق، ص 98.

[6] محمد سيد سليم، المرجع السابق، ص274.

[7] محمد حمزة حسين الديلمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، المرجع نفسه، ص 198.

القوات تنهار، فرفض الجنود القتال وأطلقوا النار على حكامهم، لأنهم أصروا عليهم بالقتال وبهذا فشلت هذه الحكومة في أن تخوض حربا ناجحة[1] .

بينما كان هذا يحدث في ميدان القتال كانت الأحوال في روسيا تسير نحو الانقلاب ففي 16 يوليو بذل البلشفيك أول محاولة لتنظيم الثورة في بتروغراد، فشاركوا مجموعات مسلحة في مظاهرات حاملة لافتات كتب عليها " تسقط الحرب "،" يسقط الوزراء الرأسماليون" وانتشرت الأعلام الحمراء وانظم إليهم في اليوم الثاني 500.000 متظاهر طالبوا فيها باستقالة الحكومة المؤقتة[2].

لكن" كيرنسكي " استطاع أن يخمد الثورة،تمكنوا جنوده من السيطرة الوضع. وبهذا هزم البلاشفة[3].

بعدها قامت الحكومة المؤقتة بقمع زعماء لينين الذين كانت لديهم يد في هذه المظاهرات ، كما أمرت باعتقال بعض زعماء البلاشفة منهم " تروسكي "[4]، إلا أن لينين فر إلى فلندة[5]، وبهذا قرر" لينين" التخلي عن مناداة إسقاط الحكومة وأراد التركيز على نشر الدعاية بين الجنود ولا يقتصر على حامية بتروغراد .

بعد الهزيمة الأخيرة أمام الألمان، ومع تقدم هذه الأخيرة واستيلائهم على " ريجا " Riga وهددوا بتروغراد نفسها، لذلك قامت حركات ثورية في القرى للاستيلاء على الأراضي وسارت في المدن مظاهرات تطالب بالطعام،وكانت حالة البلاد المالية والصناعية سيئة، وفي هذه الظروف السيئة تفوقت الدعاية البلشفية وانتشر ندائهم المعروف بين الناس " السلام للجيش

---

[1] عبد العزيز سليمان نوار، عبد الحميد نعنعي، المرجع السابق ص520.

[2] محمد حمزة حسين الديلمي ، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، المرجع نفسه. ص 98.

[3] عبد الحميد بطريق، المرجع السابق، ص250.

[4] تروسكي : كان تروسكي يهوديا من الطبقة المتوسطة يعتنق الآراء الاشتراكية الثورية وقد نفي مرتين إلى سيبيريا واستطاع واستطاع الفرار في كل مرة، وعندما قامت الثورة كان يعيش في نيويورك ، حاول العودة إلى روسيا قبض عليه هاليفاكس ولكن شفع له كرنسكي فسمح له بأن يبحر إلى روسيا. ينظر : عبد الحميد بطريق،المرجع السابق، ص99.

[5] محمد حمزة حسين الديلمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، المرجع نفسه، ص 99.

والأرض للفلاحين والمصانع للعمال "، وبهذا زاد أنصار البلاشفة[1] ووجد " لينين" الفرصة للقيام بحركة انقلابية [2].

وفي ليلة 25 أكتوبر دخل الحرس الأحمر والجنود والبحارة بقيادة تروسكي إلى بتروغراد واحتلوا الأماكن الإستراتيجية في المدينة[3]، واستيقظت المدينة وهي في ظل نظام جديد[4] ، فقد أصبحت المصانع في أيدي العمال وتم الاستيلاء على أقسام الاتصالات المحلية واستولى المنتفضون على مقرات تحرير الصحف البورجوازية [5]، وأنهم لم يهاجموا فورا مقر الحكومة في قصر الشتاء حتى حلول المساء وتم الهجوم عليه، حيث كانت تحميه فرقة من المجندات[6]، وكذلك كان يعتمد على الكوزاك إلا أنهم أعلنوا حيادهم في أخر لحظة .

وبهذا لم يتمكن من جمع الجيش لمحاربة البولشفيك فاضطر للهروب بسيارة السفير الأمريكي إلى بلدة " غاتشينا" إلا أن النجدات التي كان يعمل عليها لم تصله إلا قسم منها لأن إضراب عمال السكك الحديدية شل الحركة ، وبعدها اضطر إلى الفرار خارج البلاد[7].

- **إنعقاد المؤتمر الثاني لسوفييت :**

افتتح " لينين" المؤتمر الثاني لسوفيات عموم روسيا، وطلب لينين من المجتمعين الموافقة على إقامة دولة اشتراكية والعمل على مصادرة أملاك كبار المالكين، ووضع حد فوري للحرب ، لكن المندوبين غير البلشفيك رفضوا الموافقة هذه المراسيم وغادروا قاعة المؤتمر

---

[1] عبد الحميد بطريق، المرجع السابق، ص251.

[2] عبد العزيز سليمان نوار، عبد الحميد نعنعي، المرجع السابق ص520.

[3] (ـــ)، تاريخ العالم في القرن العشرين، ص187.

[4] فرانسو كساقييه كوكان، المصدر السابق، ص 115.

[5] عبد الحميد بطريق، المرجع نفسه، ص252.

[6] (ـــ)، تاريخ العالم في القرن العشرين، ص187.

[7] بيررونوفن،تاريخ العالم في القرن العشرين، دار الفكر للنشر والتوزيع ،دمشق،1980.ص 79

لكن في نهاية الإجماع وافقوا المندوبون الحاضرون[1] على تأسيس حكومة مؤقتة جديدة أطلق عليه اسم "" المجلس السوفيتي لوكلاء الشعب " (Soviet of the poples commissars) وانتخب لينين رئيسا لها وتروسكي وزير للخارجية[2] .

وبهذا نجح لينين في قيادة الثورة ونجح في السيطرة عليها وتوجيهها الوجهة التي يريدها وبهذا اكتملت قضية لينين على الثورة وأثبتت نجاحها تماما.[3]

---

[1] (ـــ)، تاريخ العالم في القرن العشرين،ص 188.

[2] عبد الحميد بطريق، المرجع السابق، ص252.

[3] يحي الجمل، المرجع السابق، ص257.

الفصل الثاني: نتائج الثورة البلشفية

1. النتائج السياسية.

أ- توقيع معاهدة برست ليتوفسك.

ب- الحرب الأهلية.

2. النتائج الاقتصادية.

3. النتائج الاجتماعية

1. النتائج السياسية:

لم تكن ثورة أكتوبر مجرد استبدال سلطة سياسية بأخرى، وإنما كانت تعني انقلابا عميقا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية[1].

حيث قام النظام الجديد في اليوم الثاني[2] بعقد المؤتمر الثاني للسوفييت، تم انتخاب اللجنة التنفيذية المركزية لسوفييت العمال والجنود في روسيا وتشكيل حكومة مؤقتة جديدة أطلق عليها اسم مفوضي الشعب، وانتخب لينين رئيس لها وتروسكي وزير للخارجية[3].

قامت السلطة السوفيتية منذ الأيام الأولى للثورة الاشتراكية بفضح لجميع الشعوب الوثائق السرية والمعاهدات المؤقتة للدولة الرأسمالية[4]، وبذلك أكدت الحكومة السوفيتية رفضها القاطع للدبلوماسية السرية

ا- توقيع معاهدة برست ليتوفسك :

وقدرتها في فضح جوهر الخطط الإمبريالية أمام أعين الشعب[5].

مع تدهور أوضاع روسيا وعدم قدرتها على مواصلة الحرب، بادرت حكومة لينين بإصدار ما يسمى "قرار السلام " ويدعوا هذا القرار إلى البدء في مفاوضات الصلح من أجل تحقيق السلام دون ضم أو تعويض[6].

وبعدها أعلن لينين انسحاب روسيا من ح.ع.1 وتوقيع صلح منفرد لروسيا مع ألمانيا[7]، حيث استمرت المفاوضات مدة ثلاث أشهر[8]، وقد حاول البلشفيك على أن تقام مفاوضات الصلح بالسويد أي أنها ستقام في بلد محايد بعيد عن المناطق التي

---

1 عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص292.

2 ج م روبرتس، ترجمة قطان، موجز تاريخ العالم ، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع ، دمشق ،2004، ص84.

3 عبد العظيم رمضان، المرجع نفسه، ص ص.293.292.

4 علي عودة العقابي، العلاقات السياسية الدولية دراسة أصول التاريخ والنظريات ،دار الجماهيرية الإسكندرية،(د.ت) ، ص 51.

5 أندريه غروميكو وبرنماريوف ، تاريخ السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي 1945.1917 ج1 ، دار العلم ، موسكو ،1980، ص35.

6 لويس .ل شنايدد، المرجع السابق، ص 105.

7 عبد الفاتح أبو علية، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر ، دار المريخ ،(د.ت) ، ص 254.

8 محمد سيد سليم، المرجع السابق، ص275.

تسيطر عليها دول الوسط ولكن الألمان[1] والنمسا والمجر أصرت على أن يجري الاستفتاء في ظل وجود قواتها[2]، ولكن أهم المشكلات التي كانت تعرقل نجاح المؤتمر هي مصير البلاد التي احتلتها القوات الألمانية و النمساوية وقد طلب البولشفيك في هذا المؤتمر:

- مصير البلاد التي احتلتها القوات الألمانية والنمساوية.
- طلب بمغادرة تلك القوات عن بولندا وكورلاند وليتونيا على أن يستفتى أهل تلك البلاد في الحكم الذي يفضلونه، وبالتأكيد رفضت دول الوسط هذا الطلب[3].

حيث وقع الخلاف داخل اللجنة المركزية للحزب السوفيتي حول مسالة قبول الصلح .

لقد رأى جماعة الشيوعيين اليساريين على قطع المفاوضات وشن الحرب الثورية ،بينما رأى لينين عقد الصلح ورفض متابعة الحرب ذلك نظرا لظروف البلاد السيئة من الناحية العسكرية وافتقارها إلى الوسائل التقنية الضرورية وان مواصلة الحرب سيؤدي إلى القضاء على السلطة الثورية[4]، لذلك قال لينين" إن الشروط التي عرضها علينا ممثلوا الإمبريالية الألمانية شروط مرهقة بشكل لا سابق له، وجائرة إلى ما لا حد له فإن الإمبرياليين الألمان يدوسون بأقدامهم على صدرنا مستغلين ضعف روسيا .....أنه لا مخرج لا غير التوقيع على هذه الشروط.

أما تروسكي فقد رأى أنه يجب إنهاء الحرب ورفض توقيع معاهدة الصلح وإنهاء التبعية وطرح شعار " لا حرب ولا سلام " فقد انتهى الخلاف بانتصار وجهة نظر لينين في الوقت الذي كان فيه الألمان يكررون هجومهم ويتقدمون نحو بتروغراد[5].

---

[1] عبد الحميد بطريق، المرجع السابق، ص153.

[2] محمد سيد سليم، المرجع السابق، ص275.

[3] عبد الحميد بطريق، المرجع نفسه، ص253.

[4] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص294.

[5] B.H.h.EHHH، لنين بصدد الحملة الثورية،ترجمة الياس شاهين، دار التقدم موسكو ،(د.ت) ، ص15

في الثاني من شهر مارس 1918 عقد صلح منفرد بين روسيا وألمانيا بمدينة برست ليتوفيسك[1].

حيث نصت المعاهدة على التخلي عن دويلات البلطيق وفنلندا وبولندا[2] والجلاء عن أوكرانيا والاعتراف بمعاهدتها مع ألمانيا والتنازل لتركيا عن أردهان وفارس وباطوم والامتناع عن نشر الدعاية.

وبهذا خرجت روسيا من الح .ع.1بعد أن فقدت مساحتها الواسعة من أراضيها ومن الأراضي التي كانت تسيطر عليها[3].

ب – الحرب الأهلية:

بعد نهاية الح.ع.1 1919م وبعد النجاح الذي حققه البلاشفة وإسقاطهم للحكومة القيصرية[4]، إلا أن الحكومة البلشفية لقيت معارضة مسلحة والتي قامت في أجزاء من روسيا[5]، حيث ظهر عصيان في أربعة مناطق هي[6] :

أولا: قامت في روسيا الجنوبية بقيادة الجنرال " الكسيف"[7] وكان يساعده الجنرال " كورنيلوف " الذي حاول أن يقوم بانقلاب على حكومة كرنسكي في النصف الثاني من1919 م، ثم الجنرال " دينيكين "[8] " Dinikine "[9].

[1] عبد العظيم رمضان، المرجع نفسه، ص294.

[2] ادوارد هاللت كار، ثورة البلاشفة (1918 –1923) ج3، ترجمة عبد الكريم احمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،1972، ص50.

[3] محمد على القوزي، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية،(د.ت)، ص119.

[4] ج.م روبرتس، المرجع السابق، ص 866.

[5] إسماعيل نوري الربيعي، المرجع السابق، ص80.

[6] بييرونوفن ، المرجع السابق، ص46.

[7] الكسيف: القائد الأعلى للجيش الروسي القيصري : ينظر بييرونوفن، المرجع نفسه، ص132.

[8] دينيكين.Dinikine : قائد الجيوش البيضاء في روسيا الجنوبية، ينظر بييررونوفن، المرجع نفسه، ص132.

[9] بشرى قبيسي، المرجع السابق، ص46.

ثانيا: في منطقة الفولجا حيث تشكلت حكومة بزعامة " لوبيد " " Lebeden" وهو اشتراكي ديمقراطي[1].

ثالثا: وكان في سيبيريا حيث تألفت حكومة مضادة للبلشفية ، وقد استولى الأميرال كولتشاك وزير الحربية فيها على السلطة وطرد زملائه أصبح ديكتاتوريا .

رابعا: كان على رأسها " بودينيتس " وذلك في منطقة البالطيك بالقرن من بيتروغراد[2] وهكذا وجدت الحكومة عام 1919 م مهاجمة من أربع جهات في أن واحد وكانت تلك القوى المحلية مدعومة من الجيوش الروسية، إلا أن الهدف التي كانت تحارب من أجله غير واضح ،بعكس البلشفيك الذين كانوا يعيدون بسرعة تشكيل قوات تحمي الثورة وترد العدوان[3].

وعندما وجد البلشفيك المؤامرات الأجنبية والداخلية تحيط بهم ، حيث اعتمدوا على الجيش الأحمر[4]، من أبرز العوامل التي ساعدته على القضاء على الحرب الأهلية هي[5]:

هي[5]:

- فقدان التماسك والتضامن في الجيوش البيضاء[6]، واختلاف القيادات بينها واختلاف الجيوش بين الأنصار الملكية والجمهورية.
- لم يكن للجيوش البيضاء بصورة عامة ارتكاز وسند على الفلاحين الذين كانوا يخشون عودة النظام الأرضي القديم، ولا عند سكان المدن الذين كانوا يشكون

[1] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص521.
[2] بيررونوفن، المرجع السابق، ص ص133-132.
[3] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص521.
[4] عبد الحميد بطريق، المرجع السابق، ص256.
[5] بشرى قبيسي، موسى مخول، المرجع السابق، ص47.
[6] الجيوش البيضاء : وتضم المتطوعين البورجوازيين برز في أخر مراحل الثورة للدفاع عن الملكية الخاصة ضد البلاشفة الساعين إلى إلغائها وكان قسم كبير كبير من أعضائه من الطلاب الجامعيين .ينظر : جون ريد، المصدر السابق، ص47.

من أعمال النهب التي كانت ترتكبها الجيوش البيضاء بعد نقصان التموين[1] وتفشي المجاعة بين أفرادها.

كان البلشفيك يعتمدون على الجيش الأحمر إضافة إلى فرقة " السيكا " "Seka " وقد تكونت هذه الفرقة بعد ثورة أكتوبر مباشرة كحامية للحفاظ، على النظام في العاصمة التي تعتبر معادية للحركة السوفيتية لمحاكمتهم وإعدامهم[2].

غير أن الجيش الأبيض كان مدعم من القوات التشيكية التي ساهمت في تأجيج الحرب خلال عام 1919 م وذلك للأسباب التالية :

حيث كانت فرنسا ناقمة على روسيا إثر خروجها من الحرب وإنجلترا نفس السبب إضافة أن الحكومة الجديدة لم تعترف بالديون الأجنبية التي عقدتها القيصرية لأن روسيا كان لها ديون ضخمة مع فرنسا[3].

ثانيا تخوف الدول الغربية من انتشار البلشفية[4]، وانتشار الثورات العمالية ضد الحكومات الحكومات الرأسمالية فعملت فرنسا وبريطانيا على ضرب الثورة في مهدها.

و ارغم الجيش الأحمر من قتال جيش الروس البيض[5]، ولم يلبث أن تلاشى هذا الأخير الأخير واستطاع الجيش الأحمر كذلك يصفي كافة الحكومات التي ظهرت هنا وهناك[6].

وهناك[6].

2. النتائج الاقتصادية:

بعد النجاح الذي حققته الثورة البلشفية في الفترة التالية أجريت تغييرات اقتصادية جذرية[1] حيث عملت الحكومة المؤقتة في هذه الأيام الأولى على منح حق السيطرة على

[1] بشرى قبيسي، موسى مخول، المرجع نفسه، ص47.
[2] عبد الحميد بطريق، المرجع السابق ، ص256.
[3] إسماعيل نوري الربيعي، المرجع السابق، ص70.
[4] كرين برينتن،تشريح الثورة،ترجمة سمير عبد الرحيمالجلبي ،ط1،دار الفرابي،2009.ص222.
[5] لويس .ل شنايدد، المرجع السابق، ص 106.
[6] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص522.

المعامل وإدارتها[2]، وحصل ممثلو العمال والمستخدمون الفنيون على الحق في مراقبة جميع شؤون المؤسسة والحيلولة دون حدوث توقف في أعمالها وبذلك قامت الطبقة العامة أول خطوة نحو استلام إدارة الإنتاج[3].

جعلت الحكومة الجديدة كل التجارة الخارجية في يد الدولة وبعد قليل صدرت المصانع من الرأسماليين الكبار، وأصبحت هي الأخرى ملكا للشعب، حيث تم إلغاء جميع القروض الخارجية للدولة التي كانت قيمتها في حدود الستة عشر مليار روبل ذهبي حيث تم إنشاء مجلس الأعلى للاقتصاد الوطني والتي كان من مهامه تأميم الصناعة الرأسمالية[4].

أما بعد الح.ع.1 وبعد فشل محاولات الغزو العسكري الغربي في روسيا من اجل إسقاط الحكومة البلشفية بزعامة " لينين" [5]وقد أدت هذه الحرب إلى دمار وتذمر أصيب الفلاحين من نظام مصادرة فائض الحبوب ومطالبتهم بالسلع الصناعية الضرورية واستغلال أعداء الثورة[6]، إضافة إلى الانهيار الاقتصادي فقد هبط الإنتاج الصناعي هبوط كبير، وانهارت كذلك حركة النقل وانتشرت المجاعة.

في سنة 1921 م اضطر لينين من خلالها[7] للقيام بسياسة اقتصادية تعتبر باعتراف المؤرخين السوفييت تراجعا إلى حد ما عن والاشتراكية لأنها سمحت بالتجارة الخاصة واستئجار القوى العاملة مما أدى إلى انبعاث الرأسمالية جزئيا، وتعرف هذه السياسة باسم ' نيت ' قامت هذه الأخيرة على تشجيع المشروعات الزراعية والتجارية وازدهارها وذلك

---

[1] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص.292.

[2] إسماعيل نوري الربيعي، المرجع نفسه، ص81.

[3] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص.292.

[4] فرانسو كساقييه، المصدر السابق، ص131.

[5] محمد سيد سليم، المرجع السابق، ص320.

[6] عبد العظيم رمضان، المرجع نفسه، ص300.

[7] ج.م.روبرتس، المرجع السابق، ص872.

لإقامة روسيا من عشرتها[1]، وأباحوا قدرا من الحرية الملكية الخاصة وأعادوا نظام النشاط الشخصي والجهد الخاص فترتب عن ذلك أن عاد النشاط الإنتاجي إلى مجاريه.

فرأى لينين انه من الأفضل إعطاء بعض الامتيازات للرأسمالية، وذلك بإلغاء الإشراف العمالي في المصانع وإلغاء تحديد يوم العمل بثماني ساعات[2]، وأعيدت المعامل الصغيرة والمخازن إلى أصحابها الأولين، ووضع نظام الأجر المتعاقد واستقدم الخبراء من الخارج لتنظيم المعامل[3].

ولبناء الاقتصاد الروسي وبناء الصناعة الروسية منح لينين الرأسماليين الأجانب امتيازات في مختلف الأنواع،على ألا يكون لصاحب هذا الامتياز حق في تأخيره وبيعه وأن يكون لدولة السوفيتية إسهام في إدارة المشروع التي تقيمه الشركة الأجنبية وفي أرباحه[4].

وكذلك أعيد تنظيم الأمور المالية واتخذت الإجراءات اللازمة من أجل القضاء على التضخم وأعيد تنظيم العملة على أساس الذهبي.

حيث قامت بتنظيم الجمعيات التعاونية للفلاحين بغية زيادة الإنتاج الزراعي وكذلك ألغي نظام الاستيلاء على المواد الغذائية التي ينتجها الفلاحون ووضع بدلا منه ضريبة معينة على المنتوج الزراعي[5].

قرر لينين أنه لا يخشى البورجوازية ونهوض الرأسمالي الصغير لكنه يخاف المجاعة والبؤس وهو بهذا يعترف بالمزارعين المتوسطي الثراء وتشجيعهم على النهوض بمزارعهم وضرورة تحفيز المزارع الصغير[6].

---

[1] عبد العظيم رمضان، المرجع نفسه، ص293.
[2] عبد العظيم رمضان، المرجع نفسه، ص320.
[3] لويس .ل شنايدد، المرجع السابق، ص 108.
[4] عبد العظيم رمضان، المرجع نفسه، ص301.
[5] لويس .ل شنايدد، المرجع نفسه، ص 108.
[6] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص301.

وكان من نتيجة هذه الأساليب أن عادت الصناعة والتجارة الزراعية إلى المقاييس القديمة وقد عبر عن ذلك لينين " خطوة إلى الوراء بغية التقدم خطوتين إلى الأمام"[1].

3-النتائج الاجتماعية:

الأمر المهم في هذا النظام الجديد هو انه أعطى الفقراء في المدن والفلاحين ماكانوا يريدونه[2]، في اليوم التالي 25 أكتوبر عقد مؤتمر الثاني للسوفيات[3]، وقد أعلنت فيه الحكومة البلشفية على تحقيق الإصلاحات التي تغير أسس المجتمع الروسي، وأرادت من ذلك تحقيق دولة اشتراكية.

وقد نص لينين على تأميم جميع الأراضي التابعة للكنيسة وأغنياء الملاكين[4]، دون تمييز تمييز وكان يهدف لينين إلى منح الأراضي كلها للشعب، وخلال السنوات القليلة انتقلت 200 مليون هكتار إلى الفلاحين الفقراء وألغيت أملاك أصحاب الأراضي السابقين والكنيسة والعائلة المالكة وبهذا أصبح الأغلبية الروس حصة في النظام الجديد فقد أعلن مجلس السوفييت على الاستيلاء على قصر الشتاء أن الأراضي كلها ملك للشعب[5] .

أيضا اتخذ لينين مراسيم تسريح الجيش القديم وإلغاء الطبقات والامتيازات التي كانت تميز الطبقة الثرية حيث انتقل إلى الشعب ملكية الخطوط الحديدية والأسطول التجاري والمصارف[6].

عمل لينين في برنامجه أيضا على تقليل الفوارق بين أبناء القوميات المختلفة[7].

---

[1] لويس .ل شنايدد، المرجع نفسه، ص 108.
[2] ج.م روبرتس، المرجع السابق، ص 842.
[3] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص292.
[4] بييررونوفن ، المرجع السابق، ص87.
[5] ج.م روبرتس، المرجع نفسه، ص 872.
[6] عبد العظيم رمضان، المرجع نفسه، ص293.
[7] عبد الفتاح أبو علية، المرجع السابق، ص458.

بعدما وقفت الحكومة البلشفية في مكافحتها للثورات الداخلية والتدخل الأجنبي إلا أنها توقفت في إقامة نظام اجتماعي جديد في روسيا قائم على الأفكار الشيوعية حيث أن الفلاح الروسي المالك الصغير متلهف على امتلاك الأرض[1]، ولكن بعيد عن الشيوعية وصحيح أعطته الثورة أراضي المالك الكبير، إلا أنه لم تعطه مقابل أي شيء إلا العملة القابلة للتداول، كما أن الثورة دمرت النقود تقريبا.

حيث أصيب الإنتاج الزراعي بضربة شديدة وذلك بسبب تذمر السكك الحديدية وأجهزتها أثناء الحرب، حيث أصبح الفلاح يقوم بمجرد زراعة المواد الغذائية أي لاستهلاكها الخاص.

أما المدن فقد ظهرت فيها المجاعة وحاولت الحكومة البلشفية تنظيم نظم الإنتاج الصناعي وفق ما يتماشى مع النظرية الشيوعية إلا أنها فشلت في ذلك[2].

أما التعليم فقد شن حملة مضادة على الأمية وجعل التعليم تطبيقا وأكثر من بناء المدارس الفنية، وأعطى الإتحاد السوفيتي أهمية كبيرة على التعليم ليس لمكافحة الجهل المنتشر بين الجماهير وذلك من اجل تلقين الأطفال بالإخلاص والولاء للنظام الشيوعي .

حيث ألغيت الكنيسة الأرثوذكسية في روسيا وصودرت أملاكها وتحولت الكنائس إلى متحف وشجعت الجمعيات غير الدينية وتغيرت القوانين الجبائية وأصبحت خاضعة للنظرية الشيوعية[3].

كانت روسيا في 1920 في حالة من الانهيار التام فقد كاد الصدأ يأكل السكك الحديدية وارتفعت نسبة الوفيات بشكل شديد وتحولت المدن إلى خراب.

---

[1] هـ.ج.ويلز، المصدر السابق، ص358.

[2] هـ.ج.ويلز، المصدر السابق، ص358.

[3] لويس .ل شنايدد، المرجع نفسه، ص 108.

الفصل الثاني ـــــــ

الفصـــل الثالـــــث: انعكاسات الثورة البلشفية

1-الانعكاسات السياسية.

2- الانعكاسات الاقتصادية.

3-الانعكاسات الاجتماعية.

1- الانعكاسات السياسية:

بعد نجاح الثورة البلشفية 1917م سارت روسيا خلال الثلاث سنوات التالية للثورة من خطين متوازيين.

الخط الأول هو النظام البلشفي من محاولات الغزو الخارجي والحركات الانفصالية الداخلية وقد نجحت في تحقيق هذا الهدف إلى حد كبير.

أما الخط الثاني عملت على تحطيم الحكومات الرأسمالية الأوربية.

وبهذا نشأت منظمة دولية سنة 1919 وتعرف باسم "الدولية الثالثة" والتي عرفت فيما بعد باسم "الدولية الشيوعية" أو " الكومنترن"[1] وتأسست في مارس 1917 م في موسكو وذلك بقصد توحيد الحركات العمالية والإسراع في عجلة التاريخ نحو الثورة الشاملة[2]، وقد شرعت هذه الدولية بمعاونة من الحكومة البلشفية[3]، في تأجيج الثورات الشيوعية في عدد من الدول الأوربية ومنها:

- **ألمانيا:** حيث انفجرت فيها الثورة ونودي بالجمهورية، حيث قام بهذه الثورة أقلية من الاشتراكيين، نجحت هذه الثورة وأدت إلى قيام حكومة يرأسها " إيبرت " 'EBERT' وكان هذا الأخير اشتراكيا ديمقراطيا.

إصتدمت هذه الحكومة بمقاومة وتمرد العناصر المناصرة للبلشفية وفي ذلك الوقت شكلت العناصر البلشفية آنذاك ما يسمى "جماعة سبارتاكوس" حيث قاموا بأول عصيان لهم في برلين، غير أن هذه الحركة استطاع أن يخمدها وزير الحربية "بوسكه"، حيث استخدم جيش التحرير الذي كان يضم المتطوعين في قطعات الجيش القديمة التي لم تستطع القضاء على الحركة السبارتاكية.

هاجم في 12 إلى 13 يناير 1919 جيش الأحرار الأبنية التي يحتلها السبارتاكيون وبعد يومين قتُل الضابط زعيم الحركة السبارتاكية ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل بررت العديد من التمردات لا سيما في شهر مارس[4].

---

[1] محمد سيد سليم، المرجع السابق، ص369.

2 عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص523.

3 محمد سيد سليم، المرجع نفسه، ص369.

4 بييررونوفن، المرجع السابق، ص 130.

إلا أن الحكومة تمكنت من بسط نفوذها والسيطرة على مقاليد الأمور[1]، حيث خلفت هذه الحركات نتائج دامية حيث وجد في برلين 1200 قتيل مع الجرحى وذلك في شهر مارس 1919 م.

- **بافاريا:** بالإضافة إلى التمردات التي ظهرت في مقاطعة بافاريا[2] وجدت فيها حكومة مؤقتة اشتراكية كان يرأسها إسرائيلي من أصل روسي اسمه "كورث إيشنر" حيث حاول أن يعلن استقلال بافاريا إلا أنه لم يستطع أن يحقق النجاح في الانتخابات التي قام بها في 15 كانون الثاني 1919م وبعد بضعة أيام من الانتخابات قتل من قبل أحد الضباط.

وبعد مقتله نادى الاشتراكيون البافاريون بنوع من (جمهورية سوفيتية)[3] لكن وزير الحربية " نوسكه " استطاع أن يقضي على هذا العصيان في نيسان 1919م.

- **هونغاريا:** حيث أعلن ملكها (الإمبراطور شارل) تنازله عن عرشه ليتم بذلك إعلان الجمهورية الهونغارية في 13 نوفمبر 1918م حيث أصبح على رأس الحكومة (كارولي)[4] الذي وقف إلى جانب الإصلاحات الاشتراكية[5] من الأراضي والأملاك ولم يدعمه في أرائه الاشتراكيون.

اضافة للبطالة والبؤس ونقص التموين في المدن الكبرى ، نقص في الفحم أدى توقف السكك الحديدية وكل هذا أدى إلى نمو حركة شيوعية يرأسها صحفي إسرائيلي بيلاكون (Belakin)، وكان هذا الأخير أسير في حرب روسيا عام 1915 وكان بينه وبين لنين اتصالات.

اوقف في2 مارس1919م بيلاكون بأمر من الحكومة، إلا أن اعمال والجنود من السوفييت قاموا في 21 آذار وأعلنوا ديكتاتورية الطبقة الكادحة[6]، لكن الحكومة لم تدم طويلا طويلا وانهارت[7].

---

[1] بييررونوفن، المرجع السابق، ص 130.

[2] إسماعيل نوري الربيعي، تاريخ أوربا المعاصر، ص ص80.79.

[3] بييررونوفن، المرجع نفسه، ص 131.

[4] كارولي: هو رئيس هونغاريا 1918 وكان من بين أعضاء الطبقة النبيلة والذي كان يؤيد البلاشفة في إصلاحاتهم، ينظر:بييررونوفن، المرجع نفسه، ص131.

[5] إسماعيل نوري الربيعي، تاريخ أوربا المعاصر، ص 70.

[6] بييررونوفن، المرجع نفسه ، ص 131.

[7] نفسه إسماعيل نوري الربيعي، تاريخ أوربا المعاصر، ص 70.

حيث تخلى عنها الجميع ولم يجد أي مقاومة.

وبهذا قامت حكومة شيوعية في هونغاريا رغم أن "بيلاكون" لم يكن له سوى صفة مفوض الشؤون الخارجية، لكنه كان فيها الزعيم الحقيقي.

عملت هذه الحكومة على تأميم الصناعة وطبقت نوع من الإرهاب الشرطي لكن الحكومة رفضت الاعتراف بحكومة "بيلاكون"[1].

إلا أن هذه الثورات لم تؤدي إلى أي نجاح بل زادت علاقات الإتحاد السوفيتي سوءا مع الدول الأوربية خاصة في مجال التعامل التجاري مع الإتحاد السوفييتي[2].

في 1920م دعت الحكومة البلشفية إلى عقد مؤتمر "مؤتمر الشعوب الشرفية" في باكو وكانت تهدف الحكومة البلشفية وفشلت كذلك الحركات الثورية في القارة الأوربية وفي تكوين إتحاد من الشعوب.

بعدما واجهت الحكومة البلشفية 1921م صعوبات اقتصادية غيرت الحكومة البلشفية سياستها مع الدول الرأسمالية الأوربية وذلك باتجاه التقارب.

في هذا الوقت قامت الدول الغربية المنتصرة بتحالف مع الدول المحيطة بروسيا من أجل منع انتشار النفوذ الشيوعي إلى باقي أنحاء أوربا.

لقد أقر مؤتمر الصلح بحدود بولندا مع ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا ولكن الحدود مع روسيا تم تحديدها في لجنة خاصة[3]، كان هذا مخطط من طرف الحلفاء واعتبر خط كيرزون حد فاصل بين الدولتين[4].

ودعمت كذلك الدول الغربية رومانيا في خلافها مع روسيا السوفيتية حول إقليم بساربيا كانت معاهدة الصلح أعطته إلى رومانيا لأنه كان يحتوي على أكثر به من الرومانيين.

كذلك عملت الدول الغربية على إقامة تحالف مع دول بحر البلطيق إلا أنها فشلت نظرا لوجود خلافات مع دول الغربية لأن الحكومة البلشفية أسرعت بعقد صداقة مع الدول المجاورة[5].

---

[1] بييررونوفن، المرجع السابق، ص ص 131-132.

[2] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص523.

[3] محمد سيد سليم، المرجع السابق، ص ص370.369.

[4] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، المرجع نفسه، ص522.

[5] محمد سيد سليم، المرجع نفسه، ص ص173- 381 .

وهذا أدى ببريطانيا وفرنسا إلى تغيير سياستهم اتجاه روسيا السوفيتية ذلك نتيجة لتلاقي المصالح بين الطرفين، حيث كانت فرنسا وبريطانيا تبحث عن تنشيط إنتاجها في الأسواق الروسية، أما روسيا فكانت في حاجة إلى الاستثمارات للتغلب عن الأزمة الاقتصادية إضافة إلى رغبتها في نشر الشيوعية[1]، وهذا وقعت روسيا مع بريطانيا اتفاقية في 16 مارس 1921 قامت روسيا بتسهيلات لبريطانيا وفتحت روسيا موانئها للسفن البريطانية وسمحت للرعاية البريطانية بالتجارة.

اقترحت الحكومة السوفيتية أن تعقد مؤتمر دولي لتحديد العلاقات الغربية السوفيتية، تم بالفعل عقد مؤتمر اقتصادي[2]، عرف بمؤتمر "جنوى"[3] وهكذا استطاعت روسيا أن تنال اعتراف الدول الغربية في هذا المؤتمر[4]، لكن فشل هذا الأخير في التوصل إلى حل في مسألة الديون الروسية، لأن الحكومة السوفيتية رفضت الاعتراف بديونها التي أخذتها من الدول الغربية، في أثناء الح.ع.1 ولكنها أرادت الاعتراف فقط بالديون التي كانت قبل الحرب العالمية الأولى .

ونتيجة لهذا المؤتمر عقد ت في نفس الوقت معاهدة " رابلو " [5]" Rapallo"مع ألمانيا التي جاءت مكان اتفاقية " بريست ليتوفسك " وبهذه الاتفاقية تنازلت الدولتان عن الديون والتعويضات، وقد شكل هذا المؤتمر ورقة تمهيد بالنسبة لبريطانيا وفرنسا وذلك لحصول ألمانيا على مكاسب اقتصادية معتبرة وبهذا أظهرت احتمالات التقارب الألماني السوفيتي بما قد ترتبت عليه من إنفراد ألمانيا بالسوق السوفيتية وبهذا شكل ضرر بالمصالح البريطانية والفرنسية[6].

وبهذه التطورات قامت بريطانيا بالاعتراف بالإتحاد السوفيتي في عام 1294 م[7]

---

[1] الشيوعية :معناه جعل كل الأشياء على الشيوع وتوزيعها بالتساوي أنها نوع متطرف من الاشتراكية معناه تماليك الأراضي والصناعات للشعب وإشرافه عليها ، وذلك لضمان توزيع خيرها على الجميع توزيعا عادلا.ينظر:ل.ج.شيني المرجع السابق،ص ص 359-260.

[2] محمد سيد سليم، المرجع السابق، ص ص381.370.

[3] مؤتمر جنوى : انعقد المؤتمر في مدينة جنوى الإيطالية في ذلك الحين كان المؤتمر ذا طابع اقتصادي في أساسه، وكان واحد من همومه تقديم العون الدولي للإتحاد السوفيتي ينظر: http://www.daharchives.alhayat.com

[4] لويس .ل شنايدد، المرجع السابق، ص 116.

[5] معاهدة رابالو: كانت إتفاقية تم التوقيع عليها في فندق أومبريال في بلدة سانتا الإيطالية في 16 أفريل 1922 بين ألمانيا وروسيا بموجبها تخلت كل منهما على مطالباتها الإقليمية والمالية تجاه الأخرى في أعقاب معاهدة بريست ليتوفسك والحرب العالمية الأولى.ينظر: http://wwwmarefa.org/index.php.

[6] محمد سيد سليم، المرجع نفسه، ص371.

[7] لويس .ل شنايدد، المرجع نفسه، ص 116.

حتى تترك ألمانيا محتكرة السوق السوفيتية، وفي نفس السنة عقدت اتفاقا تجاريا معها واتفقوا بعدم
التدخل في الشؤون الداخلية لكل طرف .

في عام 1924 م اعترفت الحكومة الفرنسية بالإتحاد الفرنسية بالإتحاد السوفيتي دون انتظار لتسوية الديون، وبهذا توالت اعتراف الدول الغربية للإتحاد السوفيتي لكن الولايات المتحدة الأمريكية رفضت الاعتراف بذلك[1]

-ظهور دول جديدة :

- **فلندا** : عند اندلاع الح.ع.1[2] كانت فنلدا جزء من الإمبراطورية الروسية، ورغم تمركز القوات الروسية في فنلدا أثناء الحرب فإن فنلدا لم تنغمس في الحرب مباشرة، ولكن أثناء الثورة البلشفية سنة1917 م قام الفنلنديون بانتخاب برلمان ما لبث أن أعلن استقلال فنلدا.

رغم الاعتراف باستقلال إلا أنها ظلت تابعة إلى روسيا وأنها تضطر إلى أخذ مصالح تلك الأخيرة في الاعتبار عند اتخاذ أي قرار.

- **إستونيا** : كانت تحكمها السويد إلى غاية 1921 م تنازلت عنها لروسيا ولكن أثناء الثورة البلشفية أعلن الإستونيون استقلالهم سنة 1918 م بتشجيع من ألمانيا.

وقد أدى انسحاب ألمانيا إلى قيام البلاشفة بمحاولة إعادة ضم إستونيا ،إلا أن البلاشفة اعترفوا إستونيا باستقلالها وأصبحت الأخيرة عضوا في عصبة الأمم واستمرت إستونيا تتمتع باستقلال حتى نشبت الح.ع.2 وفي سنة 1940 م أعاد الإتحاد السوفيتي احتلال إستونيا.

- **لاتفيا** : لاتفيا كانت جزء من الإمبراطورية الروسية منذ القرن الثامن عشر وعندما قامت الثورة البلشفية أعلنت لاتفيا استقلالها، لكن حاولت القوات البلشفية إعادة ضم لاتفيا التي قاومت بدورها بدعم من الجيش الألماني

[1] محمد سيد سليم، المرجع نفسه، ص ص399.371.

وبعد هزيمة ألمانيا وقعت لاتفيا وروسيا السوفيتية معاهدة احترمت هذه الأخيرة استقلال لاتفيا.

- **ليتوانيا:** كانت جزء من الإمبراطورية الروسية منذ منتصف القرن السابع عشر ماعدا الجزء الغربي الذي انظم إلى روسيا سنة 1815م، وفي القرن التاسع عشر قاوم الليتوانيون الحكم الروسي، وخلال ح.ع.ا احتلت ألمانيا ليتوانيا ولكنهم أعلنوا استقلالهم سنة 1918 م وبعد هزيمة ألمانيا وانسحاب قواتها تم تكوين حكومة وطنية مؤقتة وحينما حاول البلاشفة إعادة ضم ليتوانيا واجهوا مقامة عنيفة أجبرتهم على الانسحاب في سنة 1922 م تم إعلان جمهورية ليتوانيا المستقلة [1].

2- الانعكاسات الاقتصادية :

أدت الح.ع.1 إلى زعزعة أسس النظام الرأسمالي[2]، واقتضت الحرب أن تتدخل الدول بشكل أكبر في الحياة الاقتصادية لكي تضمن تعبئة الموارد الاجتماعية لخدمة المجهود الحربي، لكن تضمن إسقرار الأسعار حيث أصبحت الدولة تتدخل في تحديد الأجور وتسيير شؤون التجارة الخارجية وتوزيع القوى العاملة ، وهذا أدى إلى تغيير طبيعة النظم الرأسمالية الأوربية.

بهذا أصبحت الدولة تتدخل في شؤون الحياة الاقتصادية، وأعطى هذا التطور دفعة قوية للأفكار والحركات الاشتراكية التي كانت تطالب بأن تلعب الدولة دورا كبيرا في تسيير الحياة الاقتصادية[3].

---

[1] محمد سيد سليم، المرجع السابق، ص 300.

[2] **النظام الرأسمالي**: هو نظام اقتصدي أساسه الملكية الفردية لوسائل الإنتاج، ظهر في القرن18 وتطور مع ظهور الثورة الصناعية وهو ما سمح بظهور الطبقة الرأسمالية والشركات العملاقة ينظر: http://www.startim.com

[3] محمد سيد سليم، المرجع نفسه، ص 317.

إضافة إلى الأزمة الاقتصادية [1] أدت إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية وكذلك إلى التضخم النقدي وتراكم الديون الخارجية[2]، وانتشار البطالة والعنف السياسي في أغلب الدول الأوربية إضافة إلى فقدان الثقة في قدرة النظم الديمقراطية الرأسمالية لتحقيق الاستقرار السياسي.

وكل هذا جعل الشعوب تنظر للإيديولوجيات الشمولية، وبها ظهرت الإيديولوجية الفاشية في إيطاليا والنازية في ألمانيا والتي تعتبر الطريق للتخلص من الأزمة الاقتصادية وعدم الاستقرار السياسي[3].

- **النازية في ألمانيا:**

ظهرت نظرا لتردي الأوضاع الاقتصادية في ألمانيا في نهاية العشرينات والتي استمرت لسنوات طويلة بعد الح.ع.1 إضافة إلى ما حل بالألمان من عدم الاستقرار السياسي كما واجهت محاولات انقلابية من عناصر التي حاولت محاكاة الثورة البلشفية إضافة إلى ما أصابهم من إفلاس وبطالة وهوان والضعف نتيجة قيود معاهدة فرساي.

بهذا استغل حزب العمال الاشتراكي الوطني النازي وشق الطريق إلى الحكم وترأسه " أولف هتلر[4]" وبدأ بتطبيق مبادئ حزبه التي أعلنت على الشعب الألماني وأيدها الشعب رغبة منه في تخليص نفسه من الأوضاع المتردية ولا سيما البطالة على نطاق واسع التي أصابته بسبب الحرب وبسبب قيود معاهدة فرساي .

- **الفاشية في إيطاليا :**

[1] **الأزمة الاقتصادية**: تعرف الأزمة بأنها اضطراب فجائي يطرأ على التوازن الاقتصادي في بلد ما أو عدة بلدان، وهي تطلق بصفة خاصة على الاضطراب الناشئ على اختلال التوازن بين الإنتاج والاستهلاك ينظر: http://www.badr_cu34.ibda3.org

[2] إسماعيل نوري الربيعي، تاريخ أوربا المعاصر، ص 71.

[3] محمد سيد سليم، المرجع السابق، ص ص 318.317.

[4] **أولف هتلر**:من مواليد 1899 شارك في الحرب العالمية الأولى وبعدها أصبح رئيس الحزب الوطني الاشتراكي الجديد (نازي) وصل إلى الحكم 1933م وهو سبب في تفجير الحرب العالمية الأولى .سعدي عائشة ، مظاهر الصراع الإيديولوجي بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي (1945-1989)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ، جامعة بسكرة ،2013-2014.

وظهرت بسب تفشي البطالة بين الإيطاليين[1] والأزمة الاقتصادية التي شهدتها إيطاليا بعد انتهاء الح.ع.2 نتيجة لتركيز الموارد نحو المجهود الحربي[2]، إضافة إلى تعدد الأحزاب في البلاد وكثرة الاضطرابات وانتشار الأفكار الشيوعية والفاشية وغيرها في إيطاليا[3].

وظهرت الفاشية بمثابة رد فعل ضد الشيوعية التي قادها "بنيتو موسوليني [4]" والتزمت بمحاربة الشيوعية وإقامة التنظيم التعاوني والوصول إلى المكاسب الاستعمارية التي حرمت منها إيطاليا في مؤتمر باريس[5].

وبهذا أثبتت الأزمة الاقتصادية أن النظام الرأسمالي بمفهومه التقليدي المستند إلى آليات التفاعل الحر بين القوى الاقتصادية غير قادر على ضمان الرفاهية والتوازن الاقتصادي[6].

- **انتصار الجبهة الشعبية:**

وقد كان من أثار الأزمة الاقتصادية العالمية في فرنسا، هو أنها أدت إلى زيادة شعبية الحركات اليسارية لأنه كان ينادي بأهمية العمل على تحسيس أحوال العمال الذين تضرروا من الأزمة الاقتصادية، وحصلت الحركات اليسارية على أكبر عدد من المقاعد في الانتخابات البرلمانية في 1932 م وبعدها تحولت على تكوين الجبهة الشعبية [7]في 1935 م وقد حصلت تلك الجهة في انتخابات سنة 1932 م على 386 مقعدا في الجمعية الوطنية مقابل 222 مقعدا لأحزاب اليمين والوسط ، وقد أسفر هذا تغييرا سياسيا جذريا في نظام الجمهورية الثالثة لأنه تم تشكيل حكومة " الجبهة الشعبية " بزعامة "ليون بلوم " وقد تسلم هذا الأخير السلطة في ظروف

---

[1] فرغلي على تسن، المرجع السابق، ص458.

[2] محمد سيد سليم، المرجع السابق، ص 319.

[3] الفاشية: هي فلسفة قومية وحركة سياسية متطرفة مناوئة للشيوعية تمجد الدولة التي يترأسها زعيم ديكتاتوري.ينظر: عبد الفتاح أبو علية، المرجع السابق، ص459.

[4] بنيتو موسوليني:ولد 1833-1945 وصل إلى السلطة كقائد للحزب الفاشيين وأصبح دكتاتوري إيطالي شارك في الحرب العالمية الثانية مع هتلر، تم إقاء القبض عليه في نهاية الحرب. ينظر: ليونارد سيلي، موسوعةعالم المعرفة و المشاهير الرجال والنساء،ج5،نوبلس للنشر،بيروت،2002، ص276.

[5] فرغلي على تسن، المرجع نفسه، ص459.

[6] محمد سيد سليم، المرجع نفسه، ص397.

[7] الجبهة الشعبية:هو المصطلح الذي أطلق على تحالف الشيوعيين والاشتراكيين واليساريين عموما في فرنسا، في الثلاثينات ينظر: محمد سيد سليم، المرجع نفسه، ص400.

اضطرابات عمالية هائلة ، ولهذا سارعت بلوم بإدخال إصلاحات اقتصادية في اتجاه تدعيم دور الدولة، ومن ذلك زيادة الأجور وتخفيض ساعات العمل وتأميم الصناعات، مع التعويض على المساهمين.

رغم أن هذه الإصلاحات لم تغير جوهر النظام الرأسمالي الفرنسي إلا أنها شكلت قفزة نوعية في زيادة دور الدولة في فرنسا كأداة للتوجيه الاقتصادي .

وإلا أن تلك الإصلاحات لم تنجح في إخراج فرنسا من أزمتها الاقتصادية ولهذا اتخذ مليون قرار بتوسيع نطاق إصلاحاته، فطلب من الجمعية الوطنية أن تخوله حق التشريع لكي يتمكن من اتخاذ الإجراءات التي تكفل مواجهة القوى الرأسمالية، وإلا أن طلبه رفض، وبهذا استقال ليون بلوم.

3- الانعكاسات الاجتماعية:

لقد شهدت أوربا في أعقاب الح.ع.1 الحاجة إلى اليد العاملة سواء في مجال الإعمار أو الإنتاج، وبدأت الأجور بارتفاع فيما تعرضت البورجوازية الأوربية لاضطراب أوضاعها[1]، وخصوصا أن قسما من البورجوازية كأصحاب الدخل المحدود والملاكين الصغار قد أضر بهم التضخم النقدي.

وواجهت أوربا تغييرات هامة في سكان الريف ففي أوروبا الشرقية وأوروبا الدانوبية بعد الح.ع.1 تم تغيير في نظام الأراضي[2] ، وذلك لمحاكاة النظام البلشفي الذي اعتمد على مبدأ توزيع الأراضي على الفلاحين[3]، ولذلك فكرت الحكومات المجاورة لروسيا سنة 1919 أنه من وسائل الدفاع ضد عدوى البلشفية هي إرضاء الفلاح بإعطائه أرضا.

[1] إسماعيل نوري الربيعي، تاريخ أوربا المعاصر، ص 81.

[2] بييررونوفن، المرجع السابق، ص 138.

[3] إسماعيل نوري الربيعي، تاريخ أوربا المعاصر، ص 81.

في بولندا : حيث وجد كثير من كبار الملاكين، حيث يوجد في غاليسيا 3000 مالك للأرض و500 هكتار يملكها شخص واحد، بينما يوجد فلاحون (500.000) لا يملكون شيء من الأراضي لذلك صدر قانون استهلاك الملكيات التي تتجاوز حدا معينا من المساحة ، وقد قدر هذا الحد بـ: 20 هكتار حول المدن وبـ: 120 هكتار في المناطق الأخرى وأنها لا تتجاوز هذا الحد، ولذلك تدخلت الدولة وقامت بتوزيع حصصا من الأراضي على الفلاحين .

وجرى إصلاح الأراضي أيضا في فلندا واستونيا وليتوانيا حسب المبدأ السابق وذلك بوضع حد معين للأراضي، فإذا تجاوزت صادرات الدولة قامت بتوزيعه على الفلاحين[1].

في رومانيا : لقد طبق إصلاح الأراضي بشكل يختلف حسب المقاطعات، ففي ترانسلفانيا حيث وجد200 هكتار من كبار الملاكين، ويملك الواحد منهم 100 هكتار حيث إستملك القانون 28 هكتار لكل واحد منهم الذين لا يريدون استثمارها بأنفسهم، وأيضا الذين لا يكونون على أراضيهم بذلك وزعت هذه الأراضي المستملكة بين 529.000 فلاح.

في هونغاريا : حيث كان الإصلاح في هونغاريا أقل بكثير بما تحقق في البلاد الأخرى، حيث كان فيها 3200 ملاك، كانوا يملكون أكثر من ثلث السطح الصالح للزراعة ولكن بعد تعديل قانون 1920 الذي كان قلل من سعة الملكيات الكبرى لكنه لم يحد فيها تماما، وبعد هذا التعديل حيث لأصبح ما يقرب مائة ملاك يملك الواحد منهم أكثر من 500 هكتار[2].

[1] اسماعيل نوري الربيعي،تاريخ اوربا المعاصر، ص81.

[2] بييررونوفن، المرجع السابق، ص ص 139-138.

خاتمة :

كانت روسيا بلد متأخر قبل الح.ع.1 رغم مساحتها الواسعة ونظامها التسلطي الإستبدادي، كان نظامها السياسي القيصري خلال السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر وحتى بداية القرن العشرين كان يخوض في الأساليب القديمة التي عفا عليها الدهر ولم تكن تتجاوز النظام الذي ساد في القرن السابع عشر،حكامها كانو يحكمونها وفق المصالح والأهواء والرغبات.

بالرغم من اهمية روسيا في مجال التوازن الدولي إلا أنها شهدت تدهور في مستويات المعيشة، وإنتشار الفقر إضافة إلى الفساد الذي كان يمارسه القيصر " نيقولاالثاني " التي كانت تسيطر عليه زوجته، ومما زاد الأمر سوء هو قرار الحكومة المشاركة في ح.ع.I كل هذا ساهم في إشعال الثورة.

وتعتبر الثورة البلشفية من الثورات العظيمة في التاريخ، التي تم التخطيط لها والقيام بها بشكل معتمد، قامت هذه الثورة على مرحلتين حيث تميزت المرحلة الأولى بسقوط سريع لنظام الحكم القيصري، الذي كان مريضا منذ إثني عشر عاما، إضافة إلى انتشار الفوضى وإستياء الرأي العام الروسي من القيصر نيقولا الثاني.

أما المرحلة الثانية من الثورة فقد أدت إلى نجاح البلاشفة بسهولة وذلك نظرا لوجود معارضة مزدوجة لحكومة كيرنسكي، فتمثلت في معارضة من اليمين(الجنرال كورنيلوف) ومعارضة من السيار التي كانت من طرف البلاشفة .

ومن النتائج التي ترتبت عن الثورة البلشفية هي ظهور الحرب الأهلية الشرسة والعصيان ضد الحكومة البلشفية، حيث حاولت بعض أجزاء الإمبراطورية القيصرية الإنفصال عن النظام الجديد حتى بدت روسيا وكأنها على وشك تمزق شامل وليس على وشك تغيير شامل نحو الدكتاتورية الطبقة الحاكمة .

ففي سنة 1921م كانت نصف الأراضي المنتجة للحبوب في روسيا لاتنتج شيئا وحصلت مجاعة رهيبة واكتسحت قسما كبيرا من جنوب البلاد وحل بها الجفاف فمات الملايين ، وبهذا قرر لينين تقديم تنازلات ومنح المنتجين حرية أكبر في أخذ بضائعهم إلى السوق وبيعها ، وبهذا راحت البلاد تستعيد عافيتها.

احدثت ح.ع.1 تغييرات في موازين القوى للعلاقات الدولية ، حيث دعا لينين إلى عقد الدولية الشيوعية ، وذلك بقصد توحيد الحركة العمالية والإسراع في عجلة التاريخ نحو الثورة الشاملة، وعلى تأجيج الثورات الشيوعية في الدول الأوربية ، إلا أن هذه الثورات لم تحقق أي نجاح وهذا أدى إلى زيادة العلاقات الروسية مع الدول الأوربية سوءا خصوصا في مجال التعامل التجاري الأوربي .

أما في المجال الإجتماعي صارت الحكومات المجاورة نحو تقليص الملكيات الكبيرة، وذلك لمحاكاة النظام البلشفي الذي إعتمد على مبدأ توزيع الأراضي على الفلاحيين.

أما إقتصاديا بعد ظهور الأزمة الإقتصادية أثبتت العجز في النظام الرأسمالي لأنه أصبح غير قادر على ضمان الرفاهية والتوازن الإقتصادي ، أعطى هذا التطور دفعة قوية للأفكار الإشتراكية التي تطالب بان تلعب الدولة دروا أكبر في تسيير الحياة الإقتصادية .

الملحق رقم (01): خريطة روسيا [1]

[1] أريك وولف ،المصدر السابق ، ص 49.

الملحق رقم (02): صورة لينين [1]

[1] فؤاد شاكر ، المرجع السابق ، ص 219.

الملحق رقم (3):يمثل الجماهير الثائرة في بتروغراد تواجهها قوات القيصر وتقتل المئات [1]

[1] (---)، تاريخ العالم في القرن العشرين، ص180.

2-قائمة المراجع:

1-(---)، تاريخ العالم في القرن العشرين 1910-1919، 20

2-أباظة فاروق ،تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.

3-ابو عامو محمد سعيد، العلاقات الدولية المعاصرة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007.

4-ابو علية عبد الفتاح، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، دار المريخ، (دت).

5-بوذينة محمد، أحداث العالم في القرن العشرين، 1910-1919، مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والنشر والصحافة، (د ت).

6-تسن فرغلي علي، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، دار الوفاء، الإسكندرية، (د ت).

7-الديلمي محمد حمزة حسين، الرفاعي لبنى رياض عبد المجيد، تاريخ العالم المعاصر، ط 1، دار إبن الأثير للطباعة والنشر، بغداد، 2014.

8-الربيعي إسماعيل نوري، تاريخ أوربا المعاصر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

9-رمضان عبد العظيم، تاريخ أوربا والعالم الحديث من ظهور البورجوازية الأوربية إلى الحرب الباردة، ج 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1997.

10-روبرتس .ج.م، موجز تاريخ العالم العالم، ترجمة خطاب ، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع ،دمشق ،2004.

11- ستافر يانوس . ل. س، ، التصدع العالمي. العالم الثالث يشب الطوق ،ترجمة موسى ا لزعبي، عبد الكريم محفوظ ،مج 2، دار طلاسدار للترجمة و النشر، دمشق1988.

12-رونوفن بيير، تاريخ القرن العشرين ،دار الفكر، دمشق، 1980.

13- سليم محمد سيد، تطور السياسة الدولية في القرنيين 19و20، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.

14-شاكر فؤاد، حصاد القرن العشرين، ج 1، دار المصرية اللبنانية ،2001.

15-شتنايدد لويس.ل، العالم في القرن العشرين ،ترجمة سعيد عبود السامرائي ، مطابع سيما، بيروت،(دت).

16-شيني .ل.ج، تاريخ العالم الغربي، ترجمة محي الدين حفنى ناصف، دارا لنهضة العربية، القاهرة،(د ت).

17-العاني عبد المجيد، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، دار الكنوز للمعرفة والنشر والتوزيع، 2007.

عبد الله عبد الخالق، العالم المعاصر والصراعات الدولية، عالم المعرفة، الكويت، 1989.

18-العقابي علي عودة، العلاقات السياسية الدولية دراسة في الأصول والتاريخ والنظريات، دار الجماهيرية، الإسكندرية، (د ت).

19-القوزي محمد علي، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، (د ت).

20-كروزيه موريس، تاريخ الحضارات العام ، ط2 منشورات عويدات، بيروت،1987.

21-مارس جيم، الحكم بالسر، ترجمة محمد منير إدلبي، دار الأوائل، دمشق، 2003.

22-محمد غريب جودة، موجز تاريخ العالم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، (د ت).

23-منصور ممدوح، وهبان أحمد، التاريخ الدبلوماسي للعلاقات السياسية بين القوى الكبرى (1815، 1991)، (د ت).

24-نوار عبد العزيز سليمان، جمال الدين محمود محمد، التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة إلى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، مصر، 1999.

25-نوار عبد العزيز سليمان، نعنعي عبد المجيد، التاريخ المعاصر أوربا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، (د ت).

26 -هربوت فشر، تاريخ أوروبا في العصر الحديث 1789 ، 1950، تعريب أحمد نجيب ديع الضبع دار المعرفة القاهرة ،1984.

قائمةالموسوعات:

1-(---)،الوسوعة العربية العالمية ،ط 2،مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر و التوزيع،الرياض،1999.

2-دريفوس فوانسو جورج و اخران،موسوعة تاريخ اوربا العام،ترجمة حسين حد،منشورات عويدات ،بيروت ،باريس،1995.

3-الربيعي اسماعيل نوري،موسوعة التكوين البشرية،مج 5،مكتبة حامد للنشر النوزيع،(د.ت).

4-سيلي ليونارد ،موسوعة عالم المعرفة و المشاهير الرجال و النساء،ج5،نوبلس للنشر التوزيع،بيروت،2002.

5-قبيسي بشرى،موسى مخول،موسوعة المخابرات و العالم،دار بيسان للنشر و التوزيع و الاعلام،1997.

قائمة المجالات :

1-الشمري مساعدية نادية جاسم كاظم ،الثورة الروسية،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية الحضارية التاريخية،د م،مجلد 3،العدد 2.

قائمة المذكرات:

عائشة سعدي،مظاهر الصراع الاديولوجي بين المعسكر الشرقي و المعسكر الغربي (1945-1989)،رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ،جامعة بسكرة،2013-2014.

قائمة المواقع الالكترونية:

-http.//www.startim.com -http.//bardr.cu34.org

-http.//www.daharchives.alhayat.com

-http.//www.marefa.org/index.php

فهرس الأماكن والدول:

-ا-

اردهان:32.

استونيا:45،50.

البولنديون:10،18،24،27،
31،32،43،50.

السويد:45.

الفلنديين:10،24،32،45،50.

الفولجا:33.

المجر:25،32.

المانيا:12،18،19،25،27،31،32،
43،44،45،46،47،41.

النمسا:25،31.

الو م ا:45.

اليابان:7،12،17.

انجلترا:34.

ايطاليا:47،48.

-ب-

بتروغراد:21،22،23،26،27،32،33.

باطوم:32.

بافاريا:42.

برست ليتوفيسك:32.

برلين:42.

بريطانيا:34،44،45.

بساربيا :43.

بلطيق:24،32.

-ت-

تارتوبول:26.

تشيكوسلوفاكيا:43.

ترانسلفانيا:50.

-ر-

روسيا:مذكوة في اغلب الصفحات

رومانيا:43.

ريجا:27.

-س-

سويسرا:25.

-غ-

غاتشينا:28.

غاليسيا:50.

-ف-

فارس:32.

فرنسا:34،44.

-ك-

كورلاندا:31.

-ل-

لاتفيا:45.

ليتونيا:31.

-هـ-

هونغاريا:24،50.

1-قائمة المصادر:

1-B.H.hEHHH ، لينين بصدد الحملة الثورية، ترجمة الياس شاهين ،موسكو (د. ت).

2-ابجينانزى ريتشارد، زايت اوسكار، لينين والثورة الروسية، ترجمة محي الدين مزيد، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة :2003.

3-برينتن كرين ،تشريح الثورة،ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، ط1، دار الفرابي، 2009. -

4-تروتسكي ليون، تاريخ الثورة الروسية ، ترجمة أكرم ديري، هيثم أيوبي، ج 1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (د ت).

5-ربر نماريوف اندريه غروميكو، تاريخ السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي ، 1917، 1945، ج 1، دار العلم ، موسكو ، 1980.

6-ريد جون ، عشرة أيام هزت العالم ، ط2، دار الطليعة للنشر والتوزيع ،بيروت ، 1979.

7-كار ادوارد هاللت، ثورة البلاشفة (1917،1923)، ترجمة عبد الكريم احمد ، ج3،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1982.

8-كوكان فرانسو كساقييه ، الثورة الروسية ، ترجمة جان كميد، دار المنشورات العربية ،1980.

9-نيوكين افيركورلين ستانيسلاف، سقوط الإمبراطورية الروسية (1917)، ترجمة أسامة حليم ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، 1917.

10-وولف اريك ،الحروب الفلاحية في القرن العشرين، ترجمة اكرم الرافعي، دار الحقيقة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،1977.

11-ويلز .هـ.ج ، موجز تاريخ العالم ،ترجمة عبد العزيز توفيق جاوير ، دار الملتزمة للنشر والتوزيع ،(د .ت).

فهرس المحتويات	
الاهداء	
الشكر والعرفان	
المختصرات	
مقدمة	ا-ب-ج-د
تمهيدي: أوضاع روسيا السياسية والاقتصادية والاجتماعية	
1. الأوضاع السياسية.	7-6
أ – الحزب الديمقراطي الاشتراكي	8-7
ب- الحزب الاشتراكي الثوري	9-8
ج- الحزب الديمقراطي الدستوري	9
2. الأوضاع الاجتماعية	11-90
3. الأوضاع الاقتصادية	14-11
الفصل الأول: اندلاع الثورة البلشفية	
1-الاسباب الممهدة للثورة	16
ا-الاسباب الاجتماعية	16
ب-الاسباب السياسية	20-17
ج-الاسباب الاقتصادية	20
2-مراحل الثورة البلشفية	
ا-المرحلة الاولى(سقوط الحكومة القيصرية في فبراير 1917م)	25-21
ب-المرحلة الثانية(انقلاب البلاشفة في اكتوبر 1917م)	38-25
الفصل الثاني: نتائج الثورة البلشفية	
1- النتائج السياسية	30
أ-توقيع معاهدة برست ليتوفسك	32-30
ب-الحرب الاهلية	34-32
2-النتائج الاقتصادية	36-34

3-النتائج الاجتماعية	38-37
الفصل الثالث:انعكاسات الثورة على التوازنات الدولية في اعقاب الح.ع.1	
1-الانعكاسات السياسية	45-40
2-الانعكاسات الاقتصادية	48-45
3-الانعكاسات الاجتماعية	49-48
خاتمة	52-51
ملاحق	56-54
قائمة المصادر المراجع	61-58
فهرس الاعلام الاماكن	65-63
فهرس المحتويان	68 -67